تأثير التحولات التكنولوجية في بيئة الاعلام الرقمية على واقع صناعة الصحافة وعلاقتها بإدراك الصحفيين لوظائفهم وأدوارهم

د. حامـد محمـد بخـيت فـــــيزي (*)

مقدمة:-

شهدت السنوات الخمس الماضية تغيرات جذرية تمهد الطريق لما يسمى بالويب٣، وهو الجيل القادم من تكنولوجيا الإنترنت، والذي يعتمد بشكل كبير على التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا البلوك تشين لتمكين المواقع المفتوحة وتطبيقات الويب التي تعمق فهمنا للبيانات، على مدار العقود الماضية، لم يكن لتكنولوجيا الإعلام الرقمي الحديثة تأثير سلبي على أي وسيلة إعلامية، وأثبتت التجربة أن التكنولوجيا ليست "منافسًا" للعاملين في مجال الإعلام، بل إن العاملين هم أساس التطور التكنولوجي.

كما كان للتطورات التكنولوجية المتتالية تأثير سلبي على العاملين في قطاع الإعلام، مما قلل من فرص العمل المتاحة في قطاع الإعلام، فعلى سبيل المثال، أصبح "الميتافيرس" واقعاً "مرعباً" نظراً لسهولة استخدامه وانخفاض التكلفة المطلوبة لامتلاك الأدوات، كما أن التطور السريع لهذه التكنولوجيا جعل النظارات وتشير التوقعات إلى أن العدسات والرقائق التي ستوضع تحت العين ستكون كل ما هو مطلوب.

حيث تعيش الصحف المطبوعة اليوم أزمة وجودية، حيث أن تراجع أعداد التوزيع الحاد يمثل أكبر التحديات للصحف، مما فرض عليها وضع استراتيجيات جديدة، لخوض معركة التحول الرقمي من أجل الخروج من عنق الزجاجة, فقد تحولت أنظار الجماهير تجاه وسائل الاتصال التي تعتمد على التقنيات الرقمية، وهذا التحول أثر في الصحافة المطبوعة وعلى مقدار متابعتها وانتشارها، وبالتالي أثر تأثيرا بالغًا مبيعاتها، وخلق لديها أزمات عميقة، مما أوجب عليها تحولاً جذرياً في صناعة المحتوى من خلال تغيير طريقة إنتاجه ومعالجته، وبالتالي طريقة نشره، فضلاً عن التحول في الجوانب الفنية والتشغيلية التي ستتطلب مهارات وأدوات وأساليب جديدة، حتى تستوفي الصحف المطبوعة المتطلبات اللازمة للتحول الرقمي.

ولذا مع تطور بيئات التحول الرقمي، أصبح واجباً على المؤسسات الصحفية البحث عن كل الوسائل لتحسين جودة تقديم المضامين، وزيادة الكفاءة وتوفير التكاليف، وتبني رؤية

(*) قسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

أوسع تتيح الابتكار المستمر للمستحدثات التكنولوجية بشكل يلبي الاحتياجات المعرفية المتغيرة للقرن الحالي .وانطلاقاً مما سبق، فإن الواقع الحالي للمؤسسات الصحفية لم يعد مناسباً بالقدر الكافي للواقع التكنولوجي الجديد، لذا اتجهت العديد من المؤسسات الإعلامية إلى محاولة التكيف مع هذا العالم الرقمي الجديد، واستحداث أنظمة رقمية جديدة تمكنها من تحسين نوعية أداء الأعمال الصحفية .وفي ضوء هذه المعطيات سنحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على تأثير التحولات التكنولوجية في بيئة الاعلام الرقمية على واقع صناعة الصحافة وعلاقتها بإدارك الصحفيين لوظائفهم وأدوراهم. وأثر ذلك على بنية وأساليب ووظائف العمل الصحفي، والإشكاليات الناتجة.

الدراسات السابقة:-

شغلت قضية التحولات الرقمية للمؤسسات الصحفية الكثير من الباحثين على المستوى المحلي والعربي والدولي، ونسعى في هذا الجزء إلى تقديم رؤية تحليلية لنماذج من هذه الدراسات، مع التركيز على أهم نتائجها التي ساهمت في بناء الأهداف والتساؤلات والأطر النظرية لهذا البحث .فقد أشارت بعض الدراسات التي تناولت البنية الرقمية داخل المؤسسات الصحفية إلى وجود تحديات عديدة تواجه الصحافة العربية، وإن كان هناك اختلافات طفيفة تعود لاختلاف طبيعة الملكية وأساليب التمويل، من بين هذه التحديات افتقار الصحف للابتكار والإبداع وعوامل الجذب، وندرة الكفاءات الحالية التي تستطيع التعامل مع التكنولوجيا الحالية بكفاءة ومهنية ، ولذا فإن غرف الأخبار لا تحتضن تماماً ثورة التكنولوجيا ، فهناك قلة فقط من القائمين بالاتصال داخل هذه الغرف حصلوا على شهادات لها صلة بالتكنولوجيا والتحول الرقمي .

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التحولات التكنولوجية في بيئة الاعلام الرقمية:-

كشفت دراسة على زينات (٢٠٢٢)[١] التعرف على رؤية القيادات الصحفية لواقع الصحافة الأردنية ومستقبلها في ظل سياسات إعادة الهيكلة، وكذلك أساليب تنظيم الغرف الإخبارية في الصحف اليومية الأردنية، النماذج المتبعة داخل الغرف الإخبارية في الصحف اليومية الأردنية، تقييم الصحفيين لسياسات الهيكلة في المؤسسات الصحفية

١- على زينات :**رؤية القيادات الصحفية لواقع الصحافة الأردنية ومستقبلها في ظل سياسات إعادة الهيكلة** : مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جمعية كليات الإعلام العربية،ع٩، يوليو ٢٠٢٢.

الأردنية، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي الميداني في الحصول على كافة البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة، واستخدم الباحث العينة العمدية(القصدية) والتي تكونت من 36 مفردة تشمل رؤساء التحرير والقيادات التحريرية(مدراء ورؤساء أقسام ومحررين) يمثلون 3 صحف يومية أردنية هي(الدستور، الرأي، والغد)، حيث توزعت المقابلات بين ١٢ محررًا من كل صحيفة من الصحف الثلاث، لما تمثله هذه الصحف والعاملين فيها من قيمة كبيرة لدى المجتمع الأردني وتاريخ طويل في مسيرة صناعة الصحافة في الأردن.

وقد توصلت الدراسة إلى تباين في رؤية القيادات الصحفية في هذه الصحف تجاه سياسة إدارات الصحف نحو الهيكلة، فقد اعتبر غالبيتهم أن تلك السياسات أسهمت في إيجاد صعوبات ومعيقات كثيرة داخل غرف الأخبار، وتأثر بها العاملون، بالإضافة إلى أنه أكثر السياسات التي أضرت بهم هي المتعلقة بتقليص حجم الكادر الصحفي في مختلف أقسام الصحف.

كما تناولت دراسة أفراح موسى بن جمعان المولد:(٢٠٢٢[١]) معرفة أثر التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية، واعتمدت الباحثة على المنهج النوعي لتحقيق اهداف البحث، والوصول إلى نتائج ثرية، وعليه فقد وظفت الباحثة أداة المقابلة النوعية المتعمقة للوصول لمعلومات عميقة تحقق اهداف البحث حيث قامت الباحثة بإعداد أسئلة المقابلة، ثم عرضها على المشاركين، وقد بلغ عددهم ٩ مشاركين من الصحفيين والصحفيات السعوديين الممارسين لمهنة الصحافة، ومستخدمين للتقنية الحديثة. علمًا بأن هذا البحث ينتمي إلى البحوث النوعية التي اعتمدت على منهج دراسة الظواهر للحصول على إجابات جوهرية عميقة ومتعلقة بهدف البحث الأساسي.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى إنه من إيجابيات وسلبيات استخدام التكنولوجيا في الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحافة السعودية، حيث اسفرت النتائج البحثية عن مخرجات أكدت أن هناك أثر بالغ للتطور التكنولوجي في العمل الصحفي إذ إنها ساعدت في تخطي الكثير من العقبات امام الصحفيين كتخطي العائق الجغرافي والزمني في الحصول على الاخبار والوصول الى المصادر، وتمكنت المؤسسات الصحفية من الارتقاء بأدائها ايضًا من خلال الصحفيين المجيدين للتقنية، حيث مكنت التكنولوجيا الصحفي من الحصول على الخبر وتحريره ونشرة في مدة زمنية قصيرة في عصر قد

١- أفراح موسي بن جمعة (٢٠٢٢): **أثر التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال فى الصحافة السعودية**، مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الإتصال، العدد ٩،الجزء١

اصبح فيه الجمهور عجول للحصول على الأخبار، اذ ان المادة الصحفية الان أصبحت اكثر ابداعًا ولكنها تفتقر الى الدقة والمصداقية بدافع السرعة حيث ان عجلة التقنية التي تسابق الوقت كانت احد أسباب تهافت الصحفيين الى الحصول على المادة الصحفية دون الرجوع الى المصدر للتأكد من صدق الحدث، وهذا ما توصلت الية النتائج من بعض السلبيات لاستخدام التقنية حيث غابت المصداقية والدقة في ظل وفرة الابداع التقني في نشر المادة الصحفية، وهذا ما تسبب في كثرة انتشار الشائعات التي لا تكاد تنتهي في زمن الرقمنة، وقد كان ذلك سببًا رئيسًا في الاخلال بالمعاير والاخلاقيات المهنية للصحافة؛ وهو نشر المادة دون التحقق من مدى صحتها. وترى الباحثة بان غياب الاخلاقيات المهنية للصحافة قد يوقع الصحفي في متاهات قد لا يستطيع الخروج منها الا وقد تكبد وسام عدم الثقة من قبل الجمهور المتلقي، ناهيك عن الدور المهم الذي يجب ان تقوم به هيئة الصحفيين السعوديين في مكافحة مثل هذه الإشكاليات التي قد تنهي المسار المهني للصحفي، اذ توصي الباحثة بضرورة وضع قوانين وتشريعات تحد من ازمه الشائعات ونشر الاخبار المغلوطة التي قد تكون سببًا في نشر الفتن والذعر بين عامة الناس، وتوصلت النتائج ايضًا الى انعدام الأمان الوظيفي في المجال الصحفي الذي جعل الصحفيين تحت تأثير القلق من فقدان المهنة مما جعلهم يتجهون الى التكنولوجيا والتطبيقات الرقمية لتفعيل ادوارهم كصحفيين؛ مما شجع العامة من الناس لتحذو حذوهم تحت مسمى المواطن الصحفي؛ اذ انهم اصحبوا مصدرًا لبعض من الصحفيين الشغوفين لتحقيق السبق الصحفي مقابل غياب المصداقية وتحري الدقة، وبناء على ذلك توصي الباحثة الصحفيين بالالتزام بالمعايير الأخلاقية للمهنة الصحفية، فالصحافة شرف وأمانة قبل أن تكون قلمًا وشُهرة.

وهدفت دراسة مي مصطفى عبدالرازق ([١]**٢٠٢٢)** إلى التعرف على إتجاهات القائمين بالاتصال نحو تبنى واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى Artificial Intelligence ، وتأثير ذلك على واقع ممارساتهم الإعلامية ومحاولة استقراء مستقبل استخدام أدوات الذكاء الاصطناعى فى مجال الإعلام بالتطبيق على عمدية متاحة قوامها (٤٥١) مفردة من القائمين بالاتصال مقسمة إلى عينة قوامها (٢٦٥) مفردة من المنتمين للوسائل الإعلامية المصرية و (١٨٦) مفردة من المنتمين للوسائل الإعلامية العربية بمختلف الإدارات والأقسام خاصة ذات الصلة بالبيئة الرقمية ، وذلك من خلال توظيف النظرية

١ - مي مصطفى عبدالرازق (٢٠٢٢) **: تقنيات الذكاء الاصطناعى فى الإعلام ..الواقع والتطورات المستقبلية**: المجلة المصرية لبحوث الاعلام، الجزء الأول، العدد٩، أكتوبر .

الموحدة لقبول واستخدام تكنولوجيا المعلومات Unified Theory Of Acceptance And Use Of Technology (UTAUT)

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها يتابع المبحوثون الأخبار الخاصة بتقنيات الذكاء الاصطناعى بمعدل مرتفع ، ويأتى ذلك فى إطار أن الذكاء الإصطناعى أصبح حاضرًا نعيشه وسط جدال مستمر حول فوائده المدركة ومخاطره المحتملة وقدراته المتطورة باستمرار، وأشار المبحوثون إلى قدرة تقنيات الذكاء الاصطناعى على محاكاة السلوك البشرى فى القيام بالعديد من المهام الإعلامية ، وتؤكد هذه النتيجة أهمية تلك التقنيات وضرورة العمل على إمتلاكها واستثمارها والاستفادة مما تحققه من إيجابيات ولكن تحت إشراف ومتابعة دقيقة من العنصر البشرى

كما جاءت المجالات الأكثر استخداما لتقنيات الذكاء الاصطناعى وفقا لآراء المبحوثين بالترتيب كالتالى: (المجال التسويقى)، ثم (المجال الإعلامى) وأخيرًا (المجال الفنى والإدارى) وتمثلت أهم تقنيات الذكاء الاصطناعى من وجهة نظر عينة الدراسة فى (صحافة البيانات كتحويل النصوص لبيانات بمختلف الأشكال، تقنيات الترجمة الآلية للغات الأخرى، استخدام الروبوت فى عمليات التحرير الصحفى أو تقديم الأخبار من الاستوديو أو ميدانيا، (استخدام الـ BOTS الدردشة الآلية للرد على استفسارات وتعليقات الجمهور.

وأتفقت دراسة إسراء صابر،(٢٠٢١)[١] مع الدراسة السابقة، حيث سعت دراسة واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في الصحافة المصرية وكشف عن أساليب واتجاهات التطوير التي استحدثتها المؤسسات الصحفية المصرية، من أجل مواكبة التطورات والمستجدات في صناعة الصحافة الرقمية وأثر ذلك على بنية وأساليب ووظائف العمل الصحفي، والإشكاليات الناتجة عنه .وقد استندت الدراسة إلى نظرية الاندماج الإعلامي، وتضمنت إجراءات دراسة كيفية اعتمدت على أداتي الملاحظة والمقابلة المتعمقة، بالتطبيق على أربع مؤسسات صحفية تشمل" الاهرام"، و"اليوم السابع"، و"المصري اليوم"، و"الوطن"، وهي المقابلات التي بلغ قوامها (٣٢) مفردة، تم سحبها بأسلوب العينة المتاحة، وتم توزيعها بنظام التوزيع المتساوي بين المؤسسات الصحفية الأربع بواقع 8 مفردات لكل مؤسسة صحفية، وقد اعتمدت إجراءات الملاحظة على زيارة غرف أخبار صحف الدراسة ، وبنيتها التقنية ومتابعة نظم العمل فيها وإشكالياتها.

---

١ - إسراء صابر(٢٠٢١): **واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية فى الصحافة المصرية :دراسة لاتجاهات التطوير وإشكاليات التحول** "الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد٣٣

وتوصلت الدراسة إلا أن التحولات التكنولوجية أحدثت تأثيرًا واضحًا في مختلف جوانب صناعة الصحافة المصرية، فقد أدت إلى تطوير أساليب الإدارة وأساليب صناعة واتخاذ القرارات، وأساليب تنظيمها ولم تتوقف عند ذلك الحد بل تبنت الصحافة المصرية طرقا جديدة في الإنتاج والتوزيع والتحرير حتى تحافظ على مكانتها، واستحداث وظائف جديدة مثل صحافة الفيديو، والإنفوجراف، والبيانات، وصحافة الموبايل، وصحافة الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى إطلاق منصات رقمية جديدة، وتطوير بنيتها الإلكترونية، وتأسيس أرشيف رقمي متكامل، وفي مقابل اتجاهات التطوير كشف البحث الميداني والمقابلات المكملة عن عدة إشكاليات تؤثر على أداء الصحف وعمليات إنتاج وتقديم المحتوى بشكل رقمي والتي تمثلت أهمها في ضعف الكفاءة البشرية، وغياب التأهيل والتدريب، وضعف البنية الاتصالية.

كما إستعرض تقرير مؤسسة (Nic Nawman.2020)[1] عن اتجاهات وتوقعات قادة المؤسسات الصحفية الرقمية حول مستقبل الصحافة والإعلام والتكنولوجيا، كما تناول التقرير رصد آراء القادة الصحفيين الرقميين حول القضايا الرئيسية التي تواجه صناعة الأخبار مع تقديم رؤى مفيدة وتحديد أهم اتجاهات وسائل الإعلام في ظل التحولات التكنولوجية الهائلة لوسائل الإعلام الاجتماعية، حيث أثرت الاضطرابات الاجتماعية والسياسية على الثقة في الصحافة وأدت إلى هجمات على وسائل الإعلام المستقلة في العديد من البلدان، ومن هنا كانت محاولات إعادة الثقة في الصحافة وتوثيق العلاقات مع الجماهير.

وأكد التقرير على الموجة التالية من التحولات التكنولوجية والتي تعتمد على الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة والواجهات المرئية والصوتية الجديدة، كل هذا في ظل حالة من عدم اليقين الاقتصادي والسياسي التي ستثير المزيد من التحديات الاستدامة العديد من المؤسسات الإخبارية وقد أنتهى التقرير إلى أن معظم قادة الإعلام قد أكدوا على ثقتهم في أفاق شركاتهم ولكنهم أقل ثقة في مستقبل الصحافة وعبروا عن مخاوفهم من تراجع الثقة والهجمات على الصحافة من قبل السياسيين وأكد غالبية القادة حوالي (٨٥%) أنه يتعين على وسائل الإعلام القيام بالمزيد من أجل مواجهة الأكاليب وأنصاف الطائق في ظل ما يفعله السياسيين في جميع أنحاء العالم واستخدامهم لوسائل التواصل

1- Nic Newman with additional essays by Richard Fletcher, **Lucy Kueng, Rasmus Kleis Nielsen, Meera Selva, and Eduardo Su.rez, Journalism, Media**, and Technology Trends and Predictions 2020, DIGITAL NEWS PROJECT JANUARY 2020

الاجتماعي وبث الرسائل مباشرة إلى المؤيدين وأكد الناشرون بقوة على عائدات الإشتراكات، حيث قال تصميم (٥٠%)، أن هذا سيكون هو الدخل الأساسي للمضي قدما ويعتقد حوالي الثلث (٣٥٪) في عائدات الإعلانات والإشتراكات سنكون في غاية الأهمية وكانت قوة المنصات التقنية مصدر قلق كبير المعلم الناشرين وأصبح حسب المواهب والاحتفاظ بها مصدر قلق كبير للمؤسسات الإخبارية، خاصة في مجالات التكنولوجيا كل الشركات النفسية تقيم رواتب أعلى، والمزيد من الأمن الوظيفي، وثقافة تمكنهم من القيام بعملهم بشكر أفضل وستكون النسخ والترجمة الآلية وخدمات تحويل النص إلى: التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي إلى كلام من بين التقنيات الأولى.

وكشفت دراسة وفاء السيد (٢٠٢٠)[١] عن كيفية استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على التنظيم الإداري في المؤسسات الإعلامية بالتطبيق على عينة من العاملين في مؤسسة الأهرام والهيئة العامة للاستعلامات، كما تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي الميداني، كما تم التطبيق على مؤسسة الأهرام والهيئة العامة للاستعلامات فتمثل مجتمع الدراسة من العاملين (إخصائي إعلام – إداريين) في كلاً من مؤسسة الأهرام – والهيئة العامة للاستعلامات)، وتتمثل عينة الدراسة في عينة حصر شامل من العاملين في المؤسسات الإعلامية والعينة قوامها (١٢٦) مفردة كان منهم (٥٠) مفردة من جريدة الأهرام (٧٦) مفردة من الهيئة العامة للاستعلامات، كما تمثلت أدوات جمع البيانات في : استمارة الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة .

ومن أبرز النتائج التي ترتبت إليها الدراسة أن أغلب أفراد العينة يهتمون بمتابعة وسائل الاتصال الحديثة، كما أثبتت أن الإنترنت يحتل المركز الأول من بين الوسائل التكنولوجيا الحديثة التي يعتمد عليها العاملون في مجال عملهم، بالإضافة الي توضيح أكثر الوسائل التي تحقق تواصلاً فعالاً مع العاملين في المؤسسات الإعلامية كان (الفيس بوك – والندوات – اللقاءات – والمؤتمرات الصحفية) أثبتت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة يؤكدون أن لديهم هياكل تنظيمية واضحة يتم من خلالها تنظيم العمل وتحديد الاختصاصات والمهام وتوزيع الأعمال على الموظفين، وأن هذا التنظيم يوفر انضباط العمل يلبي احتياجاته بمرونة وسلاسة يؤدي إلي سرعة التواصل بين أجهزة وقطاعات المؤسسة.

---

[١] - وفاء السيد محمود (٢٠٢٠) : ***تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التنظيم الاداري في المؤسسات الإعلامية***، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، المنصورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الاعلام، شعبة العلاقات العامة.

المحور الثاني: يتناول الدراسات التى رصدت العوامل المؤثرة على إدارك الصحفيين لوظائفهم وأدوراهم في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي

حيث أوضحت دراسة(Dwyer،2023)[1] الضغوط المتعلقة بنشر الصحفيين للأخبار، وسلطة الصحفيين باعتبارها " المسودة الأولى للتاريخ، وسعت إلى فهم الضغوط المهنية المتعلقة بعمل الصحفيين من خلال قيام المؤسسة بإلغاء النشر أو التلاعب أو إزالة المحتوى المنشور على موقع المؤسسة مما يفرض المزيد من الضغوط حول طبيعة الأخبار وأدوار الصحفيين العاملين بها، ويخلق فرصة لإعادة النظر في كيفية إظهار المؤسسات الإخبارية لمساءلتها أمام الجمهور، لذلك تستهدف الدراسة الآراء العامة المتعلقة بممارسات عدم النشر والموافقة على المعايير الصحفية ذات الصلة وتشير النتائج إلى أنه رذا على ظاهرة عدم النشر، يدافع الصحفيون الأمريكيون عن مهنيتهم في المقام الأول من خلال النموذج المهني التقليدي للدقة، ويستشهدون به لإضفاء الشرعية على المبادئ التوجيهية الجديدة سواء سمحت تلك السياسات أو شجبت عدم النشر كممارسة في غرفة الأخبار

وأوضحت نتائج الدراسة أن غرف الأخبار تتعهد بمستويات متزايدة من المساءلة أمام مجتمعاتها ككل ، بالإضافة إلى أنها تولي كل من الصحفيين الأمريكيين والمؤسسات الإخبارية قيمة عالية لدقة المحتوى الإخباري المنشور سابقًا، وذلك بعرض المزيد من الضغوط المهنية والإدارية عليهم، وأحيانًا عدم النشر يكون فرصة للصحفيين لإعادة تعريف مفاهيمهم للمساءلة أمام مجتمعاتهم

حيث تناولت دراسة ابراهيم سعيد آل ثابت (٢٠٢٢)[2]التعرف على العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين السعوديين العاملين بالصحف السعودية، ودرجة هذا التأثير، ونوعيته. وقد أجريت الدراسة على عينة عمدية من الصحفيين بمنطقة عسير قوامها (١٠٠) مفردة، بأسلوب الحصر الشامل للصحفيين المقيدين في هيئة الصحفيين السعوديين، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على عدة مداخل نظرية، وهي: نظرية حارس

1- Dwyer, D. L. (2023). **Un publishing the news: An assessment of U.S. public opinion, newsroom accountability, and journalists' authority as "The first draft of history"** (Order No. 29994938). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2760208067).

٢- ابراهيم سعيد آل ثابت (٢٠٢٢): ***العوامل المؤثرة على الأداء المهنى للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة مسحية على الصحفيين بمنطقة عسير)***، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، السعودية، المجلة الدولية لبحوث الإعلام والإتصال، المجلد ٢، العدد ٥ ـ ا للعدد ٥ سبتمبر ٢٠٢٢

البوابة ومدخل الضغوط والممارسة المهنية، ومدخل العوامل الاجتماعية المؤثرة في طبيعة الممارسة المهنية للتعرف على العوامل التي تؤثر على الأداء للصحفيين.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عدة عوامل تؤثر على الأداء الصحفي، منها ما هو من داخل بيئة العمل الصحفي، ومنها ما يتعلق بالجمهور، والحصول على المعلومات، والتعامل مع المصادر. كما تبين أن بعض هذه العوامل يؤثر إيجابيا على أداء الصحفي، مثل: الرضا عن العمل، والعلاقة مع الرؤساء، والتواصل مع الجمهور، بينما تؤثر عوامل أخرى بشكل سلبي، مثل: اللوائح الإدارية، والسياسة التحريرية، والمنافسة مع الزملاء الصحفيين، وكثرة الأعباء والمهام الصحفية وصعوبات التعامل مع المصادر، وصعوبات الحصول على المعلومات.

كما تناولت دراسة(Slaughter, 2022)[1] الضغوط والمضايقات المتكررة عبر الإنترنت للصحفيين، حيث سعت الدراسة الى التعرف على الضغوط التي يعاني منها الصحفيون والعوامل التي قد تزيد من خطر تعرض الصحفيين للتحرش عبر الإنترنت والنتائج النفسية السلبية التي تؤثر عليهم وتضمنت الدراسة بيانات من ٢٨٢ صحفية أمريكية كان عملهن متاحًا عبر الإنترنت حول تجارب التحرش خارج الإنترنت وعبر الإنترنت و ضغوط الحياة والعوامل النفسية المؤثرة عليهم كالقلق والاكتئاب وأعراض الإجهاد .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى تعرض الصحفيين للمضايقات عبر الإنترنت بشكل كبير ومتكرر و تكون مؤلمة بشكل كبير على عملهم الصحفي وكانت تجربة التحرش المؤلم المحتمل عبر الإنترنت بدرجات أعلى في مقاييس القلق والاكتئاب وأعراض الصدمة والضيق النفسي العام لديهم، حيث كانت جميع الصحفيات على قدم المساواة عرضة للتحرش عبر الإنترنت، بالإضافة إلى ذلك، كان لواقع ذلك العديد من النتائج النفسية السلبية وكان تكرار التحرش عبر الإنترنت يؤدي لمزيد من الصدمات للصحفيين وتؤدي إلى زيادة الضغوط المتعلقة بالإجهاد المهني والعصبية مما يوثر سلبًا على عملهم الصحفي واستقلاليتهم المهنية في مؤسساتهم.

1- Slaughter, A. K. (2022). **Defining and measuring online harassment: The exposure of women journalists and resulting trauma symptoms** (Order No. 28648191). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2731477704

وهدفت دراسة محمد عبده عمر(٢٠٢٢)[١] الدراسة بشكل أساسي إلى معرفة أثر استخدام الصحفيين المصريين لمنصات الإعلام الرقمية لرصد وتحليل تطوير أدائهم المهنى دراسة علي القائم بالاتصال، والتعرف على البيئة التنظيمة التى يمارس فيها القائم بالاتصال عملهم فى منصات الإعلام الرقمية المصرية محل الدراسة، ومدى تأثيرها على أدائهم المهني، التعرف على المصادر التى اعتمد عليها القائم بالاتصال فى منصات الإعلام الرقمية المصرية التي ساعدت علي تطوير أدائهم المهني، والتعرف على أداء القائم بالاتصال فى منصات الإعلام الرقمي في مصر، وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية غير إحتمالية من القائمون بالاتصال في منصات الإعلام الرقمية التي تفرعت من الصحف الإلكترونية المصرية قوامها 300 مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها لا تزال خدمة ضعف الانترنت في مصر تمثل عقبة كبيرة بالنسبة للمبحوثين، حيث اجمعت الثلاث منصات محل الدراسة علي أن من أبرز المعوقات الرئيسية بالنسبة لاستخدام منصات الإعلام الرقمية في مصر ألا وهي ضعف خدمة الانترنت بشكل عام ، وتأتي في المرتبة الثانية ضعف الإمكانيات المادية والبشرية التي تطبقها المؤسسة الصحفية، تفتقر المؤسسات السصحفية محل الدراسة لتقديم دورات تدريبية علي أكمل وجة خاصة أن معظم المبوحثين يحصلون علي الدورات التدريبية من نقابة الصحفيين أوعلي اجتهادهم الشخصي ونادرًا ما تقدم لهم الدورات التدريبية علي المنصات الرقمية محل الدراسة إدراك الاهتمام بالتقنيات التكنولوجية المتطورة، التي تضع أنصب أعينها الاهتمام بالدورات التدريبية والعناية بالكوادر البشرية، وتوفير سبل الراحة الملاءمة للقائمين بالاتصال، يجب علي المؤسسات الصحفية محل الدراسة الاهتمام بقياس الرضا الوظيفي ومدي رضا المبوحثين علي مرتباتهم الوظيفية خاصة بعد التحول الرقمي وفروض ضغوط جديدة من البيئة الرقمية

وتناولت دراسة ناصر مفرح عسيري (٢٠٢٢)[٢]**:** حيث هدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى العاملين بالمؤسسات الصحفية السعودية من خلال تبني العناصر الستة التالية في شرح التباين في رضا الموظفين عن العمل في المؤسسات

١- محمد عبده عمر(٢٠٢٢): **أثر استخدام الصحفيين المصريين لمنصات الإعلام الرقمية فى تطوير أدائهم المهنى(دراسة ميدانية على القائمين بالاتصال)**،قسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنصورة، مجلة بحوث كلية الآداب،

٢ - ناصر مفرح عسيري (٢٠٢٢): ***عوامل تكوين الرضا الوظيفي لدى العاملين بالمؤسسات الصحفية السعودية (دراسة مسحى) قسم الإعلام والاتصال،*** كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، السعودية، المجلة الدولية لبحوث الإعلام والإتصال، المجلد ٢، العدد ٥ ـ ١ للعدد ٥ سبتمبر ٢٠٢٢

الصحفية السعودية وهي الرضا عن فرص الترقية، الرضا عن الحوافز والرواتب، الرضا عن العلاقة مع الزملاء، الرضا عن مكان العمل، الرضا عن العلاقة مع رؤساء العمل، الرضا عن المهام التي تتضمنها الوظيفة.

وجاءت نتائج الدراسة ولتشير إلى وجود تأثير لعوامل العمر والمؤهل العلمي على الرضا الوظيفي للعاملين بالمؤسسات الصحفية السعودية بينما ليس هناك تأثير لعوامل الجنس، والخبرة والراتب الشهري ونوع العمل الذي يؤديه العامل، حيث توصل البحث إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من العمر والمؤهل العلمي في علاقتهما بالرضا الوظيفي، بينما كانت العلاقة غير دالة مع بقية العناصر.

كما رصدت دراسة عنود على (٢٠٢١)[١] قياس اتجاهات القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية نحو تشريعات الإعلام الإلكتروني وانعكاسها على الأداء المهني، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والأهداف والتفضيل والاهتمام، وكذلك أنماط السلوك المختلفة، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهج المسح بطريقة العينة والذي شمل (٣٠٠) من الإعلاميين العاملين في المواقع الإخبارية الأردنية، والبالغ عددهم١٢٠ موقعاً إلكترونياً مرخصاً، كما يتمثل مجتمع الدراسة بالقائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية، كما اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان كأداة أساسية، حيث يعد الاستبيان هو أحد الأساليب المستخدمة في جمع بيانات أولية من العينة المختارة، أو جميع مفردات العينة عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المعدة سلفاً، للتعرف على حقائق معينة، أو وجهات نظر المبحوثين، أو الدوافع والعوامل المؤثرة فيهم، والمقابلات المقننة مع بعض الخبراء في المواقع الإخبارية الأردنية.

ومن أبرز النتائج التي ترتبت إليها الدراسة ما يلي: إن ثلث عينة الدراسة والبالغة نسبة٧٧% يلتزمون بالمواد القانونية الخاصة بقانون المطبوعات والنشر الأردني، بالإضافة إلي أن (٧٥.٤%) من عينة الدراسة مطلعون على المادة (٣٨) من قانون المطبوعات والنشر والمتعلقة بحظر المطبوعات اي نشر كل ما يتعلق بأي مرحلة من مراحل التحقيق حول أي قضية أو جريمة تقع في المملكة إلا إذا أجازت النيابة العامة ذلك, وللمطبوعة حق نشر جلسات المحاكم وتغطيتها ما لم تقرر المحكمة غير ذلك.

---

[١] عنود علي العفيف (٢٠٢١) : ***اتجاهات القائم بالاتصال في المواقع الالكترونية الاخبارية الاردنية نحو تشريعات الاعلام الالكتروني وانعكاسها على الاداء المهني***، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الاعلام.

واستهدفت دراسة (Henrisen،٢٠٢١)[1] الضغوط والآثار التي تثيرها طبيعة الصحافة نحو حماية الصحفيين لمصادرهم الصحفية، حيث تناولت تأثير التقنيات الجديدة على الصحفيين و سبب إحجام الصحفيين عن اتخاذ الخطوات المتاحة لحماية أنفسهم واتصالاتهم ومصادرهم بشكل أفضل على الرغم من زيادة مستويات المراقبة والهجمات الرامية والعداء السياسي.

توصلت الدراسة إلى الاستجابات الصحفية من حيث صلتها بالمخاطر التي يثيرها أمن المعلومات ومقاومة الصحفيين ومعلمي الصحافة للتعبير كتحدي لما هي الصحافة وما يمكن أن تكون عليه وسط بيئة تزداد تدهورًا من المضايقات والتهديدات المهنية المختلفة حيث أن هذا الالتزام بالوضع الراهن يؤدي إلى نوع من الضعف والهشاشة المتلاحقة التي تواجه المؤسسات الصحفية الديمقراطية على نطاق أوسع ويشكل ذلك تهديدا للمشروع السياسي الحديث للديمقراطية الليبرالية، وللبدء في معالجة هذه المشكلة لابد من تطوير دليل إرشادي يعكس عملية استطرادية تقدم مبادئ تنظيمية لإدخال أمن المعلومات بشكل كامل في الصداقة والتعليم الصحفي.

كما ركزت دراسة (2021.Osmann)[2] على الصدمات النفسية لدى الصحفيين والضرر المعنوي الذي يتعرضون له، وركزت على التأثير النفسي على الصحفيين من التعرض للأحداث الصادمة المحتملة وتجاورات المعتقدات الأخلاقية الرسمية، فإنهم يخاطرون بتعريض أنفسهم للمخاطر المرتبطة بمهنتهم، ومنها المخاطر الجسدية والنفسية، حيث نجد أن الصحفين معرضون بشكل كبير لخطر تعرض الأحداث الصادمة المحتملة ، وأن معدلات الأمراض النفسية المرتبطة بالصدمات أعلى لديهم و أنهم معرضون لخطر الإصابة بإضطراب ما بعد الصدمة والاكتتاب بشكل أكبر، كما أنهم يواجهون العديد من الضغوط الشديدة التي يواجهونها، من عملهم الصحفي، كما أنهم معلارضين لخطر مرتفع للإصابة الأخلاقية وأن هنالك حاجة إلى مزيد من البحث لتحديد طبيعة وآثار الضرر الأخلاقي الخاص بالصحفيين، وتطوير مقياس الضرر الأخلاقي الخاص بالصحفي والتحقق من صحته

1 - Henrichsen, J. R. (2021**). Securing the future of journalism: How discourse, logics, and champions clarify information security in journalism and journalism education (Order No. 28713587) Available from ProQuest Dissertations & Theses Global**. (2572615899).

2- Osmann, J. J. (2021) **Investigation of psychological trauma in journalists and the development of the toronto moral injury scale for journalists** (Order No. 28152218).

تعليق على الدراسات السابقة:-

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات والأدبيات الأجنبية والعربية المتعلقة بموضوع الدراسة أن هذه الدراسات تناولت العديد من القضايا والإشكاليات البحثية التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بموضوع الدراسة ومنها تأثير التحولات التكنولوجية فى البيئة الرقمية الجديدة على واقع صناعة الصحافة، كما عكست تلك الدراسات الكثير من التجارب الأكاديمية والصحفية في عدد من الدول المختلفة، وأن هناك تباين وتنوع كبير في طريقة وأسلوب تناول قضايا الصحافة بشكل عام وما تعانيه من تغيرات وتطورات في بيئة العمل الصحفي خاصة مع التطورات التى شهدتها المؤسسات الصحفية، بالإضافة إلى تأثير شبكة الأنترنت والتكنولوجيا المتطورة والتوسع في إنشاء المواقع والصحف الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي والذي أثرت بشكل كبير على أوضاع الصحافة بشكل عام والتي بلا شك تؤثر على طبيعة العمل وفعالية الآداء في تلك المؤسسات الصحفية والإعلامية مما يجعل لها صدى على البحوث العلمية التي تتناولها.

وفيما يتعلق بمستقبل صناعة الصحافة أكدت العديد من الدراسات على أن واقع وسائل الإعلام ومستقبلها في ضوء التطورات التكنولوجية الراهنة وما تطرحه من تحديات ومعوقات، وضرورة التفكير العلمي في إعادة هيكلتها وإصلاحها، لضمان القدرة على تطوير سياسات ووظائف هذه المؤسسات، بما يمكنها من القدرة على ممارسة وظائفها وتلبية احتياجات الجماهير والتعبير عنها، بعد أن أسهمت سياسات هذه الوسائل وأساليب إدارتها في خلق فجوة هائلة بين الجماهير وبين أدواتها الإعلامية

أهمية الدراسة:-

١- تستند أهمية هذه الدراسة في أنها تركز على دراسة القائمين بالاتصال في الصحافة المصرية ومعرفة تأثير التحولات التكنولوجية في البيئة الرقمية الجديدة على واقع صناعة الصحافة وعلاقته بإدارك الصحفيين لوظائفهم وأدوراهم في ظل تقنيات الذكاء الإصطناعي وتأثيرها على أوضاعهم الصحفية بل وعلى أداء المؤسسات الصحفية التي يعملون بها في الوقت الذي يعزف فيه الباحثين عن دراسة القائمين بالإتصال نتيجة صعوبة إجراء هذا الدراسات

٢- مساعدة صانعي القرار في المؤسسات الصحفية في وضع الخطط والحلول لتطوير بيئة المناخ التنظيمي ومواجهة التحديات التي تواجه عمل الصحفيين بتلك المؤسسات ووضع تصورات مستقبلية أكثر فاعلية لعمل الصحف المصرية من أجل مواكبة تأثير التحولات

التكنولوجية في البيئة الرقمية الجديدة على واقع صناعة الصحافة وعلاقته بإدارك الصحفيين لوظائفهم وأدوراهم في ظل تقنيات الذكاء الإصطناعي

٣- تكتسب الدراسة أهمية خاصة من خلال القاء الضوء على الجانب التكنولوجي في المؤسسات الصحفية، وتأثير التحولات التكنولوجية في البيئة الرقمية الجديدة على واقع صناعة الصحافة وعلاقته بإدارك الصحفيين لوظائفهم وأدوراهم في ظل تقنيات الذكاء الإصطناعي والعوامل الوظيفية والإدارية التي تؤثر في إنتاجية الصحفيين من خلال توفير بيئة مناخ تنظيمي ملائم في المؤسسات الصحفية.

٤- مسايرة الاهتمام المحلي والدولي المتزايد بمستقبل الصحافة المصرية ومواقعها الالكترونية في ظل ما تواجهه من تحديات ومشكلات إدارية ومهنية، حيث توفر هذه الدراسة في واقعها التطبيقي نتائج يمكن أن نسترشد بها في المؤسسات الصحفية المصرية ومواقعها الالكترونية لتقييم بيئة العمل والمناخ التنظيمي والآداء المهني والإداري للقائمين بالاتصال بها.

أهداف الدراسة:-

يسعى هذا البحث إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في رصد تأثير التحولات التكنولوجية في البيئة الرقمية الجديدة على واقع صناعة الصحافة وعلاقته بإدارك الصحفيين لوظائفهم وأدوراهم في ظل تقنيات الذكاء الإصطناعي ، ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسي عددًا من الأهداف الفرعية تتمثل في:-

١- الكشف عن التأثيرات المتوقع حدوثها لمستقبل الصحفيين في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي

٢- رصد تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي لطبيعة أدوار الصحفيين ووظائفهم

٣- الكشف عن مدى الإعتقاد أن الذكاء الإصطناعي سيحل محل الصحفيين في المستقبل بالمؤسسات الصحفية

٤- رصد أوضاع الصحفيين فى ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية

٥- الكشف عن التحولات والتغيرات الحديثة نحو آليات العمل الصحفي في مجال إدارة المؤسسات الصحفية

تساؤلات الدراسة:-

تطرح الدراسة العديد من التساؤلات التى سوف تطرح على المبحوثين، والتى تحتاج إلى إجابة من خلال عملية جمع البيانات والمعلومات، وهي:-

١- ما التأثيرات المتوقع حدوثها لمستقبل الصحفيين في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي.

٢- ما تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي لطبيعة أدوار الصحفيين ووظائفهم.

٣- ما مدى الإعتقاد أن الذكاء الإصطناعي سيحل محل الصحفيين في المستقبل بالمؤسسات الصحفية.

٤- ما هي أوضاع الصحفيين فى ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية.

٥- ما هي التحولات والتغيرات الحديثة نحو آليات العمل الصحفي في مجال إدارة المؤسسات الصحفية

الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة:-

نوع الدراسة ومنهجها:-

تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية ذات الطابع التحليلي الذي يقوم بتحليل منظم للوضع القائم بالمؤسسات الصحفية عينة الدراسة وتفسيره، والوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتحليلها وفهمها للوصول إلى استنتاجات ذات دلالات محددة حول الأساليب التي انتهجتها الصحف المصرية لمواكبة الثورة الرقمية، وتأثير ذلك على بيئة العمل الصحفي وأهم الإشكاليات التي واجهتها تلك الصحف، والتي حالت دون تحقيق ذلك بالشكل المرجو

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح بإعتباره الأكثر ملاءمة للدراسة الحالية، وتم الاعتماد عليه المسح أساليب الممارسة الإعلامية بهدف التركيز على الواقع التطبيقي الفعلي للتكنولوجيا الرقمية داخل المؤسسات الصحفية عينة الدراسة، مما يساعد على تحليل أساليب واتجاهات التطوير وتأثيراتها.

أدوات وأساليب جمع البيانات:-

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية في جمع البيانات والمعلومات على إستمارة الإستقصاء، بالدراسات الميدانية للقائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية الثلاث عينة

الدراسة (مؤسسة الأهرام، جريدة المصري اليوم، جريدة الوفد)من المحررين ورؤساء الأقسام ونواب رؤساء الأقسام ومدراء التحرير ونواب مدراء تحرير والإداريين في الصحف عينة الدراسة، بإعتبارها أحد أدوات المسوح الميدانية التى تساعد فى الوصول إلى أكبر عدد من المبحوثين في وقت واحد، وفى الحصول على نوعية من البيانات والمعلومات الكمية التى يسهل التعامل معها إحصائيًا مراعيًا شروطها الموضوعية، ومستلهماً من خلالها عناصر مشكلته البحثية وحدودها، وأهداف الدراسة وتساؤلاتها، ويتم ترجمة كل ذلك في عدد من الأسئلة والمؤشرات، التي تؤدي في النهاية إلى تحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته.

إطار تحديد مجتمع وعينة الدراسة:-

- **مجتمع الدراسة:-**

تستهدف الدراسة في جانبها التطبيقي رصد وتحليل تأثير التحولات التكنولوجية في البيئة الرقمية الجديدة على واقع صناعة الصحافة وعلاقته بإدارك الصحفيين لوظائفهم وأدوراهم في ظل تقنيات الذكاء الإصطناعي ومدى تأثيرها على كفاءة إدارة العمل وتدفقه كما يراها القائمون بالإتصال فيها، ولذلك يتحدد مجتمع البحث في هذه الدراسة من الممارسين والصحفيين في المؤسسات الصحفية المصرية ومواقعها الإلكترونية، من مختلف المستويات الإدارية بأنماط ملكيتها المختلفة وإختلاف انتمائتهم القومية والحزبية والخاصة، حيث يناسب هذا المجتمع موضوع البحث ويساعد في تحقيق الهدف الرئيسي للبحث.

عينة الدراسة:-

عمد الباحث إلى إختيار عينة من الصحف المصرية ومواقعها الالكترونية، وفق أسلوب اختيار العينة العمدية أي بعد تحديد مجموعة من المعايير التي تجعل منها عينة ممثلة لطبيعة بيئة المناخ التنظيمي التي تصدر فيها صحف الدراسة ومناسبة لخصوصية دراسة تأثير التحولات التكنولوجية في البيئة الرقمية الجديدة على واقع صناعة الصحافة وعلاقته بإدارك الصحفيين لوظائفهم وأدوراهم في ظل تقنيات الذكاء الإصطناعي من منظور المحررين العاملين فيها، ومدى تأثيرها على كفاءة إدارة العمل وتدفقه، كما استخدم الباحث أسلوب العينة وفق أسلوب(**العينة المتاحة**) Available Sample، الذي يعد من أيسر أنواع العينات التى تتلائم مع طبيعة جمهور القائمين

بالإتصال وظروف العمل التى يواجهونها، لطبيعة المجتمع الصحفي والذي تتنوع انتماءاته ما بين صحف قومية وأخري حزبية وثالثة خاصة.

وقد تم اختيار عدد من الصحف ومواقعها الالكترونية التي تمثل أنماطاً مختلفة من الملكية، ومن القدرات الاقتصادية والتنظيمية، وقد تمثلت في: صحيفة (الأهرام) بإعتبارها تمثل نمط ملكية الصحف القومية، ولكونها تعبر عن مؤسسة تتمتع بقدرات اقتصادية وتنظيمية متباينة، وصحيفة (المصري اليوم) بإعتبارها ممثلة لصحف الشركات الخاصة، وصحيفة (الوفد)، بإعتبارها ممثلة للملكية الحزبية، وفي إطار ذلك تم توزيع أفراد مجتمع الدراسة، مع الأخذ في الاعتبار أن يكون الغالبية العظمي من التطبيق على الصحفيين العاملين في الأقسام الداخلية، من منطلق أن هؤلاء هم الأكثر تأثرًا ببيئة المناخ التنظيمي داخل المؤسسات الصحفية والتى تتعلق بها مشكلة الدراسة وأهدافها، حيث شملت العينة محررين و رؤساء التحرير، ونواب رؤساء التحرير، ومدراء التحرير، ونواب التحرير، ورؤساء الأقسام، ونواب رؤساء الأقسام، وكبار الكتاب والمحررين والإداريين ومساعديهم داخل المؤسسات الصحفية عينة الدراسة، حيث تم جمع (٣٠٤) استمارة من المبحوثين من الصحفيين داخل المؤسسات الصحفية عينة الدراسة، وقد حدث فقد لبعض الاستمارات أثناء ملئ الإستمارات من أفراد العينة لتصبح العينة الفعلية (٢٩٣) مبحوث

اختبار الثبات والصدق:-

- **ثبات الاتساق الداخلي :** قام الباحث بقياس ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة باستخدام معامل" الفا كرونباخ "Cronbach's alpha "، وهو عبارة عن متوسط معاملات الارتباط الناتجة عن تقسيم المقياس إلى نصفين بكل أشكال التقسيم الممكنة، وإتضح أن معامل ألفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة ككل بلغت قيمته ٠.٧٦٣ وبحساب تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون نجد أن : معامل ثبات مقاييس الدراسة = (٠.٧٦٣ × ٢) / (٠.٧٦٣ + ١) = ١.٨٦٥ وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيًا.
- **الصدق الظاهري للمحتوى:** للتحقق من ذلك عرض الباحث الإستمارة على عدد من الأساتذة المحكمين ([1])

[1] - **أسماء الأساتذة المحكمين (مرتبة أبجديًا داخل الدرجة الأكاديمية)**

- أ.د/ أحمد أحمد زارع — أستاذ الإعلام جامعة الأزهر و رئيس قسم الإعلام بكلية الدراسات العليا
- أ.د/ أميمة محمد عمران — أستاذ الصحافة بقسم الإعلام بكلية الآداب- جامعة أسيوط

- وتم تعديل الاستمارة بناء على الملاحظات التي أبدوها ووجهوا بها الباحث نحو التعديل الأفضل لتخرج الإستمارة بالشكل العلمي الجيد

المعالجة الإحصائية للبيانات:-

بعد جمع البيانات وترميزها وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم تحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج" الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية' SPSS،من خلال اللجوء إلى الاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

- معامل "ألفا كرونباخ"Alpha Cronbach لقياس معدلات ثبات المقاييس التي تضمنتها الدراسة
- الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests بطريقة أقل فرق معنوي لمعرفة مصدر التباين واجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود دلالة إحصائية بينها
- معامل ارتباط سبيرمان لارتباط الرتب Spearman's Rank Correlation Coefficient لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين رتبيين، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة جدًا إذا كانت قيمة المعامل أقل من٠.٢٠وضعيفة إذا كانت قيمة المعامل ما بين٠.٢٠ - ٠.٤٠، ومتوسطة إذا كانت قيمة المعامل ما بين ٠.٤٠، ٠ - ٠.٦٠، وقوية إذا كانت قيمة المعامل ما بين ٦٠ ، ٠ – ٠.٨٠ وقوية جدا إذا زادت عن ٠.٨٠

مستوى الدلالة المعتمد:-

وقد تم قبول نتائج الإختبارات الإحصائية عند درجة ٩٥٪ فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠.٥٠ فأقل

- أ.د/ سلوى أبو العلا الشريف — أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الإتصال بقسم الإعلام - جامعة المنيا
- أ.د/ سماح المحمدي — أستاذ الصحافة بكلية الإعلام بجامعة القاهرة
- أ.د/ شيماء ذو الفقار — أستاذ الصحافة بكلية الإعلام بجامعة القاهرة
- أ.د/ الصادق رابح — أستاذ مشارك بقسم الإعلام- جامعة قطر
- أ.د/ رقية بوسنان — أستاذ الإعلام وعلوم الإتصال– جامعة الأمير للعلوم الإسلامية- الجزائر
- أ.د/ زينب سليم — أستاذ الإحصاء– كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة

النظرية المستخدمة:-

نظرية الاندماج الإعلامي:-

عرفت الموسوعة البريطانية الاندماج الإعلامي "Media Convergence" بأنه الظاهرة التي تعبر عن الترابط بين تقنيات المعلومات والاتصالات ICT وشبكات الحاسب"Computer Networks " ، والمحتوى الإعلامي"Media Content"، لرقمنة المحتوى المقدم عبر الوسائل الإعلامية المختلفة Fiew٢ فيما تشير الموسوعة الكندية إلى بعدين لتحديد مفهوم هذه النظرية، أولهما تقني يتصل بالدمج بين تقنيات الوسائل الإعلامية والأنماط الاتصالية الموجودة سابقاً، والأنماط الإعلامية الرقمية الجديدة، والثاني اقتصادي باعتباره استراتيجية القتصادية تضم المكونات الرقمية الثلاثة السابقة Mike) ، وقد ميز Herny) بين خمس عمليات يتضمنها الاندماج الإعلامي وحددها فيما يلي:-

١- الاندماج التكنولوجي: وهو الذي يرتبط بمفهوم الرقمنة، بمعنى تحول المحتوى الإعلامي إلى معلومات رقمية عبر منصات مختلفة

٢- الاندماج الاقتصادي: ويقصد به الاندماج بين الكيانات الاقتصادية أو الشركات ذات العلامات التجارية والتي تتحكم في إنتاج وتسويق وتصنيع الأساليب التكنولوجية

٣- الاندماج الاجتماعي: ويرتبط بالعلاقة بين المستهلكين والوسائل الإعلامية

٤- الاندماج الثقافي، ويعني استحداث أشكال جديدة من الإبداع والابتكار لتقنيات الإعلام المتنوعة

٥- الاندماج العولمي: وهو يعبر عن الهجين الثقافي المعلوماتي الذي أنتجه التداول الرقمي للمحتوى لإعلامي عبر منصات متعددة

وعلى الرغم من اتساع وتعدد وتنوع أبعاد مصطلح الاندماج الإعلامي إلا أن Mark Deuz, 2019 ، قدم له تعريفاً وفقاً لاستخدامه في دراسات الصحافة باعتباره مفهوماً يستخدم لتوصيف ظهورغرف الأخبار متعددة الوسائط والتغييرات الضمنية في نظم العمل، وكذلك تطوير غرف إخبارية جديدة لنشر المحتوى عبر الوسائط الإعلامية المختلفة، وأثر هذه الظاهرة على سير العمل بالمؤسسات الصحفية .وفي إطار التعريف والأطروحات المفاهيمية السابقة، يمكن الخروج بمجموعة من الاستخلاصات العامة التي تساعد في تأطير النظرية السابقة، والتي سيتم الاعتماد عليها كإطار نظري الأطروحة الدراسة الحالية المعنية بالتحول الرقمي في الصحف المصرية وهي:-

- توفر النظرية إطارًا تفهم أثر التكنولوجيا على صناعة الأخبار في ضوء المستويات الثلاثة للإنتاج والتوزيع، والاستهلاك، بما يحتويه ذلك من تقنيات ومواد بشرية وعناصر تحريرية وغرف أخبار حديثة
- تناقش النظرية تطور اتجاهات الوسائل الإعلامية في عصر الاندماج الرقمي للتعبير عن التطور في عمليات صناعة وتوزيع المحتوى.
- مثلت النظرية تطبيقاً صريحاً لمصطلح التحول الرقمي بما يعنيه من امتزاج للتقنيات المختلفة، وإعادة تشكيل عمليات إنتاج الأخبار واستهلاكها، وأضافت إليها سمات الرقمنة مثل المرونة والمشاركة وقيم التفاعل.
- أشارت النظرية إلى العوامل التي دفعت المؤسسات الصحفية بقوة نحو تعديد منصاتها، منها انخفاض معدلات التوزيع، ونمو مستخدمي الأخبار عبر شبكة الإنترنت.
- تسعى النظرية إلى الوقوف على النماذج الرئيسية لإدارة المنصات الرقمية داخل المؤسسات الصحفية، وكيفية صناعتها، وسير منظومة العمل داخلها وكيفية إنتاج أنواع مختلفة من المحتوى الصحفي، إذ ينشر بعضها في صحيفة مطبوعة، ويبث البعض الآخر عبر موقع إليكتروني، أو يعرض كفيديو على موقع يوتيوب، أو يتم الله في رسائل قصيرة عبر الهواتف المحمولة.

- **الإطار النظري للدراسة:-**

مفهوم التحول الرقمي:-

لا يوجد تعريف ثابت للتحول الرقمي، فقد تناوله العديد من الباحثين من عدة زوايا، فمنهم من عرفه بأنه التغييرات التي تسببها التكنولوجيا الرقمية أو تؤثر بها على جميع جوانب الحياة البشرية، بينما يعرفه البعض الآخر بأنه السعي إلى تحقيق استراتيجية تقنية رقمية عبر جميع المستويات والوظائف الجلاء رامين (٢٠١٥م) وفي البيئة الإعلامية يقصد به عملية تحويل المواد المطبوعة أو المخزنة على الميكروفيلم أو الميكروفيش والمواد ذات الشكل التناظري، والتي من نماذجها الأشرطة الصوتية أو أشرطة الفيديو المرئية عن طريق المسح الضوئي، وإعادة الإدخال إلى مواد ذات شكل رقمي مميز (Tanni ass,2018,p72)، ويرتبط مفهوم التحول الرقمي بالاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات في الوقت والشكل الذي نريده من خلال الأجهزة الإلكترونية المتصلة أو غير

المتصلة بالإنترنت والتفاعل مع المستخدمين الآخرين من كانوا وأينما كانوا .فالتحول الرقمي مصطلح يضم أشكال التواصل الإلكتروني المختلفة التي أصبحت ممكنة من خلال تقنيات الحاسب الآلي، وهي تشمل المواقع على شبكة الإنترنت، والنقل المتدفق للصوت والفيديو، وغرف الدردشة والبريد الإلكتروني، والكاميرات الرقمية والهواتف المحمولة وغير ذلك من التقنيات

وقد تطورت بيئة التحول الرقمي حيث أحدثت التطورات التكنولوجية التي أفرزتها ثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات من منتصف التسعينيات من القرن الماضي حتى الآن، تحولاً نوعياً في مختلف مناحي الحياة، مما أدى إلى خلق منافسات وتحديات كبيرة خاصة في مجال الصحافة والإعلام، إذ سمحت شبكة الإنترنت بإصدار صحف الكترونية واستخدام قوالب صحفية مختلفة تبدو أكثر تفاعلاً مع متطلبات العصر وإمكانياته، الأمر الذي جعل العاملين في مجال الصحافة والإعلام يواكبون التطور التكنولوجي، ويسرعون للحاق بعجلة التنمية في عصر تطورت فيه تقنية المعلومات[١]،فقد استفادت المؤسسات الصحفية على مدار عقدين من الثورة الرقمية الاتصالية التي أحدثت تغييرات جذرية في كل جوانب ومراحل وتقنيات إنتاج الصحيفة، بدءاً من تقنيات جمع المعلومات من الميدان وتوصيلها لمقر الصحيفة.

دوافع تحول الصحافة الى الصحافة الرقمية

دوافع تحول المؤسسات الصحفية إلى الصحافة الرقمية :أصبح العالم اليوم رقميًا، وصارت الرقمنة كلمة طنانة لا تزال تتردد وبكثافة في الساحات المختلفة، تماما وهو الأمر الذي يعني أننا خطونا خطوة جديدة نحو الأمام، وأننا إزاء نموذج مختلف وجديد يتم صياغته في الوقت الراهن، وبالحديث عن مميزات التحول الرقمي يمكننا القول بإن هذا التحول وتلك الرقمية بانت ضرورية في العصر الحالي، لما تنطوي عليه من فوائد وما تقدمه من مزايا، فقد أصبح التحول الرقمي هو أساس التقدم، وأصبح ضرورياً في ظل تنامي استخدام الهواتف الذكية أن نعظم الفائدة من هذه الاستخدامات، وباختصار شديد فإن التحول الرقمي أصبح من الضروريات المهمة والعاجلة، لتحسين الخدمات التي تقدمها الحكومة والمؤسسات العامة والخاصة أيضاً للجمهور، وتوظيف التكنولوجيا لخدمة

١ - عادل عاشور محمد(٢٠١٥): نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، الجامعة الإسلامية الأسمرية، كلية الأداب، ع٢٧ ،ص٤

المجتمع، وتقديم هذه الخدمات بسرعة وسهولة فائقة في شتى المجالات، وفي ضوء ذلك تناولت خمسة أسباب رئيسية تدفع المؤسسات الصحفية إلى التحول الرقمي وهي :

- زيادة الإنتاجية، فقد أثبتت التكنولوجيا الحديثة قدرة فائقة على تقليل كلفة الإنتاج والخدمات من خلال تقليل الفاقد في استغلال الطاقة الموجودة
- تحسن الخدمات، فقد لعبت التكنولوجيات الحديثة دوراً حاسماً في تحسين الخدمات القائمة واستحداث خدمات جديدة لم تكن متوافرة من قبل.
- تذليل الصعوبات، فقد أتاحت التكنولوجيا الرقمية حلولاً واختبارات لا منتهية، يمكن من خلالها

نتائج الدراسة:

في ضوء ما تشهده الصحافة من مستجدات تكنولوجية ومحاولات الأقسام الإدارية في هذه المؤسسات الإعلامية للاستفادة منها في ظل المنافسة الشرسة من وسائل الإعلام الأخرى، بهدف تنشيط وتطوير مختلف أقسام الصحافة وتحقيق مزيد من الكفاءة والمرونة في إدارة العمل الصحفي بشكل عام في ضوء. تأثير التحولات في البيئة الرقمية الجديدة على واقع صناعة الصحافة وتصوراتها لأوضاع الصحفيين في الصحافة ومستقبل المهنة، يوضح الجدول التالي رقم هذه النتائج بالتفصيل.

جدول رقم (١)

يوضح التأثيرات الناتجة عن التحولات الرقمية وأثرها على مستقبل صناعة الصحافة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة في بيئة الاعلام الرقمية

التأثيرات الناتجة عن التحولات الرقمية وأثر على مستقبل صناعة الصحافة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة		الأهرام (ن=١٣٧)			المصري اليوم (ن=٦٤)			الوفد (ن=٩٢)			المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
		ق موافق	إلى حد ما	غير موافق	ق موافق	إلى حد ما	غير موافق	ق موافق	إلى حد ما	غير موافق		
أثرت التكنولوجيا الحديثة على إدارة غرف الأخبار داخل المؤسسات الصحفية وأساليب تنظم العمل بها، من خلال استحداث أساليب إدارية متطورة لتقييم أداء الصحفيين والرقابة	ك	٣٣	٧٩	٢٥	٤٠	٣٣	١	٢٨	٥٢	١٣	١.٩٣	%٣.٩٨
	%	٢٤	٥٧.٦	١٨.٢	٦٢.٥	٥١.٥	١.٥	٣٠.٤	٥٦.٥	١٤.١		
أثرت التحولات والتقنيات الحديثة على الأداء الصحفي للصحفيين	ك	٧١	٣٥	٣١	٤١	١٥	٨	٤٩	٢٥	١٨	١.٧٢	%٥.٠٧
	%	٥١.٨	٢٥.٥	٢٢.٦	٦٤	٢٣.٤	١٢.٥	٥٣.٢	٢٧.١	١٩.٥		
فرضت التطورت والتقنيات الحديثة في المؤسسات الصحفية ضرورة تطوير قدرات الصحفيين ومهاراتهم لتطوير الآداء المهني.	ك	٧٧	٣١	٢٩	٤٧	١٢	٥	٥٦	٢٨	٨	١.٩٥	%٤.١٩
		٥٦.٢	٢٢.٦	٢١.١	٧٣.٤	١٨.٧	٧.٨	٦٠.٨	٣٠.٤	٨.٦		
أصبح تعامل الصحفيين واستخدامهم	ك	٧١	٥١	١٥	٣١	٢٦	٧	٤٥	٤١	٦	١.١٤	%٣.٧٤

للمنصات الرقمية والتقنيات الجديدة أمراً ضروريًا لمواكبة التطورات الحديثة	%	٥١.٨	٣٧.٢	١٠.٩	٤٨.٤	٤٠.٦	١٠.٩	٤٨.٩	٤٤.٥	٦.٥		
فرضت التحولات والتغيرات الرقمية على المؤسسات الصحفية ضرورة الرقمنة	ك	٥٧	٦٨	١٢	٤٤	١٢	٨	٥١	٣٣	٨	١.٤٠	%٤.١٤
	%	٤١.٦	٤٩.٦	٨.٧	٣٢.١	١٧.٩	١٢.٥	٥٥.٤	٣٥.١	٨.٦		
أسهمت التغيرات التكنولوجية في إعادة الهيكلة وتطوير الوظائف لضمان القدرة على المنافسة في صناعة الصحافة	ك	٨١	٣٥	٢١	٢٩	٢٤	١١	٤١	٤١	١٠	١.٩٥	%٤.١٩
	%	٥٩.١	٢٥.٥	١٥.٣	٢١.١	٣٧.٥	١٧.١	٤٤.٥	٤٤.٥	١٠.٨		
تسعى المؤسسات الصحفية نحو تطبيق التحولات في بيئة العمل لتعويض الخسائر من الإصدارات التقليدية وإطلاع مواقع اليكترونية لها	ك	٩٦	٣٣	٨	٣١	١٩	١٥	٥٩	٢١	١٢	١.٨٥	%٣.٦٧
	%	٧٠	٢٤	٥.٨	٤٨.٤	٢٩.٦	٢٣.٤	٦٤.١	٢٢.٨	١٣		

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح التأثيرات الناتجة عن التحولات الرقمية وأثرها على مستقبل صناعة الصحافة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة في بيئة الاعلام الرقمية في المؤسسات الصحفية عينة الدراسة، حيث جاءت فى مقدمة هذه التأثيرات" أثرت التحولات والتقنيات الحديثة على الآداء الصحفي للصحفيين، وذلك بوزن نسبي بلغ (٥.٠٧%) وهذا ما أكدته رؤية المبحوثين في صحيفة الاهرام بنسبة بلغت(٥١.٨%)، ثم تأكيد المبحوثين في المصري اليوم بنسبة بلغت ٦٤%، يليها موافقة المبحوثين فى الصحف الحزبية بنسبة بلغت(٥٣.٢%) من اجمالى عينة الصحف، يليها" فرضت التطورت والتقنيات الحديثة في المؤسسات الصحفية ضرورة تطوير قدرات الصحفيين ومهاراتهم لتطوير الآداء المهني بوزن نسبي بلغ (٤.١٩%) وهذا ما أكدته رؤية المبحوثين في صحيفة المصري اليوم بنسبة بلغت ٧٣.٤% يليها تأكيدالمبحوثين في صحيفة الوفد بنسبة بلغت(٦٠%)، ثم تأكيد المبحوثين في مؤسسة الاهرام بنسبة بلغت٥٦.٢%، تلاها أسهمت التغيرات التكنولوجية في إعادة الهيكلة وتطوير الوظائف لضمان القدرة على المنافسة في صناعة الصحافة في ظل الهيمنة والمنافسة مع المواقع الإلكترونية ومحركات البحث وشبكات التواصل الإجتماعي، بوزن نسبي بلغ(٤.١٩%)، وهذا ما أكدته اجابات المبحوثين في في صحيفة الأهرام بنسبة بلغت ٥٩.١%، يليها تأكيد المبحوثين في جريدة المصري اليوم بنيسبة بلغت٤٤.٥%وأخيرًا تأكيد المبحوثين في الصحف الحزبية بنسبة بلغت١٥%.تلاها" أثرت التكنولوجيا الحديثة على إدارة غرف الأخبار داخل المؤسسات الصحفية وأساليب تنظم العمل بها، من خلال استحداث أساليب إدارية متطورة لتقييم أداء الصحفيين والرقابة عليهم بوزن نسبي بلغ (٣.٩٨%)، تلاها تأكدي المبحوثين على" أصبح تعامل الصحفيين واستخدامهم للمنصات الرقمية والتقنيات الجديدة أمراً ضروريًا لمواكبة التطورات الحديثة، بوزن نسبي بلغ (٣.٧٤)%، تلاها" فرضت التحولات والتغيرات الرقمية على المؤسسات الصحفية ضرورة الرقمنة والتحول الرقمي" يوةون نسبي بلغ (٤.١٤%)، تلاها "تسعى المؤسسات الصحفية نحو تطبيق التحولات الرقمية في بيئة العمل لتعويض الخسائر من الإصدارات التقليدية وإطلاع مواقع اليكترونية لها لتكون مصدر تمويل للمؤسسة" بوزن نسبي بلغ (٣.٦٧%) من إجمالى عينة الصحف.

وخلال القراءة المتعمقة لهذه النتائج تشير في تحيلها الأخير، يتضح أن هناك أتفاقًا بين عينة الدراسة من الصحفيين العاملين في مختلف المؤسسات الصحفية

المختلفة على إختلاف أنماطها القومية والحزبية والخاصة حيث اتفق جميع الصحفيين عينه الدراسة على تأثير التحولات الرقمية على مستقبل صناعة الصحافة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة في بيئة الاعلام الرقمية وكذلك تصورات الصحفيين لطبيعة أدوارهم ووظائفهم ورؤيتهم لمستقبل المهنة، وقد تبين ذلك من خلال موافقتهم على بعض العبارات حول هذه التأثيرات، وقد جاء من ضمن هذه التأثيرات أنها" فرضت التطورت والتقنيات الحديثة في المؤسسات الصحفية ضرورة تطوير قدرات الصحفيين ومهاراتهم لتطوير الأداء المهني، بالإضافة إلى تحديات ضرورة الرقمنة وإعادة الهيكلة وتطوير الوظائف لضمان القدرة على المنافسة في سوق صناعة الصحافة في ظل الهيمنة والمنافسة مع المواقع الإلكترونية، وهذا يأتي من التوجه المتسارع للصحف وكافة المؤسسات الصحفية لإحداق نقلة نوعية ومتطورة نحو التكنولوجيا حيث تسعةى المؤسسات الصحفية فى تحولاتها وتغيراتها من النظام الورقي التقليدي إلى النشر الإلكتروني عبر المواقع الالكترونية وأصبح من الضروري البحث عن وسائل وسبل متطورة ومتقدمة للمنافسة مع المواقع الالكترونية وإعادة الهيكله لمؤسساتهم وتطوير وظائف الصحفيين ليكونوا قادرين على ملاحقة التطورات فى مجل بيئة الاعلام الرقمي الحديث، خاصة وأنه قد أصبح الاعتماد على المواقع الالكترونية مصدرًا أساسيًا من مصادر المعلومات أكثر من الصحف الورقية وفرضت تلك التحديات إلمام الصحفي بأساليب التعامل مع محركات البحث وكيفية الحصول على المعلومات وهو ما تبعه تغيير حقيقي في قوة الصحافة الرقمية والانترنت والتكنولوجيا الحديثة وأصبح المحررون أكثر مهارة في استخدام الحاسبات الإلكترونية المحمولة وتقنيات المعلومات في التغطية الصحفية، ويأتي هذ التطوير في طبيعة وظائف الصحفيين وأدوارهم في ظل سعي المؤسسات الصحفية بقوه للتحول الرقمي والتغيرات التكنولوجية لتعويض خسائر الإصدارات الورقية من خلال رقمنة كل الإصدارات وإطلاق مواقع إليكترونية لها لتكون مصدر دخل إضاف، وفي ظل المستحدثات التكنولوجية التي تشهدها المؤسسات ومحاولة إدارات هذة المؤسسات الاستفاده منها في ظل المنافسة الشديدة من الوسائل الإعلامية الأخرى في محاولة منها لتنشيط وتطوير مختلف القطاعات في المؤسسات الصحفية ولتحقيق مزيد من الكفاءة والمرونة في تسيير كافة شئون العمل الصحفي

جدول رقم (٢)

يوضح بعض التحولات والتغيرات الحديثة نحو آليات العمل الصحفي في مجال إدارة المؤسسات الصحفية

التحولات والتغيرات الحديثة نحو آليات العمل الصحفي في المؤسسات الصحفية		الأهرام (ن=١٣٧)			المصري اليوم(ن=٦٤)			الوفد(ن=٩٢)			المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
		موافق	محايد	معارض	موافق	محايد	معارض	موافق	محايد	معارض		
تتحول الصحافة الإلكترونية والمواقع الإلكترونية إلى حافزًا لتطوير الصحافة الورقية و جعلها أكثر ملائمة ومواكبة للتطورات التكنولوجية	ك	٧٠	٣٧	٣٠	٤٨	١٢	٤	٥١	٣٦	٥	١.٩٣	%٣.٩٨
	%	٥١	٢٧	٢١.٨	٧٥	١٨.٧	٦.٢	٥٥.٤	٣٩.١	٥.٤		
فرضت التحولات والتغيرات في بيئة الاعلام الرقمي تطوير مهارات الصحفي معتمدًا على أدوات وتطبيقات تكنولوجية حديثة لمواكبة التحول	ك	٦٣	٤٠	٣٦	٢٩	٢٢	١٣	٤٣	٣٤	١٥	١.٩٥	%٤.١٩
	%	٤٥.٩	٢٩.١	٢٦.٢	٤٥.٣	٣٤.٣	٢٠.٣	٤٦.٧	٣٦.٩	١٦.٣		
أدت التحولات في البيئة الرقمية إلى ظهور أساليب وطرق جديدة تعزز مكانة وسائل الإعلام التقليدية من خلال منصات تفاعلية تنافس سوق المواقع	ك	١٠٩	٢٤	٤	٤٢	٢٠	٢	٤٨	٣٨	٦	١.٧٢	%٥.٠٧
	%	٧٩.٥	١٧.٥	٢.٩	٦٥.٦	٣١.٢	٣.١	٥٢.١	٤١.٣	٦.٥		
أدت التحولات والتغيرات في بيئة الاعلام الرقمية إلى غلق العديد من الصحف الورقية نظرًا للظروف والإوضاع المالية.	ك	٧٩	٣١	٢٧	٣٩	١٦	٩	٥١	٣٣	٨	١.١٤	%٣.٧٤
	%	٥٧.٦	٢٢.٦	١٩.٧	٦٠.٩	٢٥	١٤	٥٥.٤	٢٥.٨	٨.٦		
أدت التغيرات التكنولوجية والتحولات الرقمية الى تراجع فرص العمل وتسريح عدد من العاملين وتقليص حجم العمالة الحالية في المؤسسات الصحفية المختلفة	ك	٨١	٣١	٢٥	٥٢	٢٩	١٤	٤٠	١٥	١٨	١.٢٢	%٣.٦٢
	%	٥٩.١	٢٢.٦	١٨.٢	٣٧.٩	٤٥.٣	٢١.٨	٤٣.٤	١٦.٣	١٩.٥		
فرضت التحولات الرقمية إلى تزايد الإعتماد على النظم الآلية (الأتمتة) في العمل الصحفي	ك	٧٠	٥٥	١٢	٤٥	١١	٨	٥١	٣٤	٧	١.٨٥	%٣.٦٧
	%	٥١	٤٠.١	٨.٧	٧٠.٣	١٧.١	١٢.٥	٥٥.٤	٣٦.٩	٧.٦		

توضح نتائج الجدول السابق رقم (٢) الذي يوضح التحولات والتغيرات الحديثة نحو آليات العمل الصحفي في مجال إدارة المؤسسات الصحفية، حيث جاءت في مقدمة هذه التحولات التى تشهدها المؤسسات الصحفية نحو آلية العمل الصحفي" أدت التحولات في البيئة الرقمية إلى ظهور أساليب وطرق جديدة تعزز مكانة وسائل الإعلام التقليدية من خلال منصات تفاعلية تنافس سوق المواقع الالكترونية بوزن نسبي بلغ (٥٠٧%)، تلاها" فرضت التحولات والتغيرات في بيئة الاعلام الرقمي تطوير مهارات الصحفي معتمدًا على أدوات وتطبيقات تكنولوجية حديثة لمواكبة هذا التحول الحديث بنسبة بلغت" أدت التحولات والتغيرات في بيئة الاعلام الرقمية إلى غلق العديد من الصحف الورقية نظرًا للظروف والإوضاع المالية" بنسبة بلغت(٣.٧٤%)، تلاها" تتحول الصحافة الإلكترونية والمواقع الإلكترونية إلى حافزًا لتطوير الصحافة الورقية وجعلها أكثر ملائمة ومواكبة للتطورات التكنولوجية في المؤسسات الصحفية بوزن نسبي بلغ(٣.٩٨%)، تلاها" فرضت التحولات الرقمية إلى تزايد الإعتماد على النظم الآلية (الأتمتة) في العمل الصحفي بوزن نسبي بلغ(٣.٦٧%)، تلاها" أدت التغيرات التكنولوجية والتحولات الرقمية الى تراجع فرص العمل وتسريح عدد من العاملين وتقليص حجم العمالة الحالية في المؤسسات الصحفية المختلفة" بوزن نسبي(٣.٦٢%).

وبقراءة متأنية ودقيقة لهذه النتائج والمؤشرات، يتضح أن هناك اتفاقًا كبيرًا بين عينة الدراسة من الصحفيين العاملين في أنماط المؤسسات الصحفية المختلفة على إختلاف أنماطها القومية والحزبية والخاصة، حيث اتفق جميع الصحفيين عينه الدراسة على تأثير التحولات في البيئة الرقمية الجديدة على واقع صناعة الصحافة وأوضاع الصحفيين وتصوراتهم لمستقبل المهنة، حيث أدت هذه التحولات والتغيرات في بيئة الاعلام الرقمي إلى ابتكار أساليب تنظيم جديدة تعزز مكانة وسائل الإعلام التقليدية من خلال منصات تفاعلية تواكب احتياجات الجمهور وأذواقه" وذلك نتيجة منطقية لاستخدام المؤسسات للمنصات المتعددة لنشر المحتوى الخاص بها كضرورة وجودية وتسويقية بحيث توفر للمستخدمين منافذ متعددة للوصول إلى المحتوى عبر مختلف الأجهزة الرقمية لتعزيز مكاناتها بين الوسائل المختلفة ومن هنا ستصبح الصحافة الإلكترونية والمواقع الإلكترونية حافزًا لتطوير الصحافة المطبوعة وجعلها أكثر ملائمة لروح العصر وتكنولوجيا المعلومات وفي المقابل كنتيجه لما يشهده المستقبل من تكامل وتحولات سريعة في البيئة الرقمية والتي انعكست بلا شك على المؤسسات الصحفية المصرية التي

تسعى إلى بذل المزيد من الجهد للاستفادة من تلك التحولات الرقمية والتكامل بين منصاتها المتعددة لتسطيع المنافسة وهو ما أجبر الصحفي على تطوير مهاراته معتمدًا على أدوات وتطبيقات تكنولوجية حديثة لمواكبة هذا التحول الذي سيؤدي إلى رفع مستوى معرفة وتمكين الناس في جميع أنحاء العالم، وقد أدى هذا التحول إلى ظهور مهن جديدة تناسب البيئة التكنولوجية والرقمية في عصر الصحافة التكاملية أو صحافة المنصات المتعددة مثل صانعي المحتوى ومهنة تحليل وظهور وظيفة التحقق من صدق الأخبار كنتيجة لتزايد ظاهرة الأخبار الزائفة، وعلى النقيض فقد أدت تلك التحولات على المزيد من السلبيات في المؤسسات الصحية حيث أدت التحولات إلى إغلاق كثير من الصحف المطبوعة نتيجة الأوضاع المالية وأدت التحولات الرقمية إلى تراجع فرص العمل و تقليص حجم العمالة القائمة المؤسسات المختلفة في من تريد الاعتماد النظم الآلية (الأئمنة) في العمل الصحفي

جدول رقم (٣)

يوضح رؤية الصحفيين نحو إلى أى مدى سيكون الذكاء الاصطناعي بديلًا للصحفيين في العمل الصحفي في المؤسسات الصحفية

هل الذكاء الاصطناعي بديلًا للصحفيين في المؤسسات الصحفية		الأهرام (ن= ١٣٧)	المصري اليوم (ن=٦٤)	الوفد (ن=٩٢)	الإجمالي (ن=٢٩٣)
إلي حد كبير	ك	٧٥	٤٢	٥٣	١٧٠
	%	٥٥.٤%	٦٤%	٥٧.٦%	٥٨%
إلى حد ما	ك	٢٥	٦	٩	٤٠
	%	١٧%	٨%	١٠%	١٣%
لا يؤثر	ك	٣٧	١٦	٣٤	٨٧
	%	٢٨.٤%	٢٩%	٣٢.٤%	٣٠%

يوضح الجدول السابق رقم(٣) والخاص بتوضيح مدى مناسبة يوضح رؤية الصحفيين نحو احتمالية أن يكون الذكاء الاصطناعي بديلًا للصحفيين في المؤسسات الصحفية، حيث درجة موافقة المبحوثين فى المؤسسات الصحفية عينة الدراسة يرون أن الذكاء الاصطناعي بديلًا للصحفيين في المؤسسات الصحفية إلى حد كبير بدرجة موافقة بلغت٥٨% من عينة المبحوثين في المؤسسات الصحفية، تلاها رؤية عدد من الصحفيين

أن الذكاء الاصطناعي لا يؤثر ليكون بديلًا عن الصحفيين في المؤسسات الصحفية حيث جاءت نسبتهم فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت٣٠% من إجمالى عينة الدراسة، في حين رأى بعض أفراد عينة الدراسة أن الذكاء الاصطناعي سيكون بدبلا للصحفيين إلى حد ما بنسبة بلغت١٣% وهى أقل نسبة.

جدول رقم(٤)

يوضح التأثيرات المتوقعة لأوضاع الصحفيين فى ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي

التأثيرات المتوقعة لأوضاع الصحفيين في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي	الأهرام		الوفد		المصري اليوم		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تعمل تقنيات الذكاء الإصطناعي على الدقة والسرعة والمرونة في الآداء الصحفي	٦٢	٢٢.٦	٥٢	٥٧.٧	٥٦	٨٧.٥	١٧٠	٥٨
إفتقار تقنيات الذكاء الإصطناعي للجانب الإبداعي وبالتالي سيبقى الصحفي هو القادر على التفكير النقدي الابتكاري	٦٢	٩٦.٨	٦١	٦٦.٣	٨١	٥٩.١	٢٠٤	٦٩.٦
تؤدي تقنيات الذكاء الإصطناعي إلى تدهور وضع الصحفيين وتقليص أدوراهم المهنية والوظيفية	٦٩	٥٠.٣	٤٦	٥٠	٣١	٤٨.٤	١٤٦	٤٩.٤

تشير النتائج الموضحة بالجدول أعلاه رقم (٣٩) حول رؤية المبحوثين في المؤسسات الصحفيةعينة الدراسة للتأثيرات المتوقعة لأوضاع الصحفيين فى ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي والتحولات التكنولوجية الحديثة، حيث جاء تاكدي المبحوثين عينة الدراسة على رؤيتهم لوجود تأثيرات لتقنيات الذكاء الاصطناعي على الأداء الصحفي و أوضاع الصحفيين، وجاءت فى مقدمة هذه التأثيرات **إفتقار تقنيات الذكاء الإصطناعي للجانب الإبداعي وبالتالي سيبقى الصحفي هو القادر على التفكير النقدي الابتكاري،** بنسبة بلغت٦٩.٦% من أجمالى عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة موافقة البمحوثين على هذا التأثير في مؤسسة المصري اليوم بنسبة بلغت٨٧.٥%، تلاها تأكدي المبحوثين في مؤسسة الوفد بنسبة بلغت٥٧.٧%، تلاها تأكدي المحبوثين فى مؤسسة الاهرام بنسبة

بلغت٢٢.٦% من إجمالى عينة الدراسة، تلاها جاءت رؤية المبحوثين حول التأثيرات ايضاً" **تعمل تقنيات الذكاء الإصطناعي على الدقة والسرعة والمرونة في الآداء الصحفي"** بنسبة بلغت (٥٨%) وهو ما أكدته رؤية المبحوثين في مؤسسن الاهرام وذلك بنسبة٩٦.٨%، تلاها تأكد المبحومثين في مؤسسة الوفد بنسبة بلغت٦٦.٣% وفى المرتبة الأخيرة جاء تأكدي فى مؤسسة المصري بنسبة بلغت٥٩.١% من إجمال عينة الدراسة، تلاها" **تؤدي تقنيات الذكاء الإصطناعي إلى تدهور وضع الصحفيين وتقليص أدوراهم المهنية والوظيفية"** بنسبة بلغت(٤٩.٤)%، وهو ما أكدته تصورات المبحوثين في المؤسسات القومية الممثلة فى جريدة الاهرام بنسبة بلغت٥٠.٣%، يليها رؤية المبحوثين في مؤسسة الوفد بنسبة بلغت٥٠%، وأخيرًا جاء تأكيد المبحوثين بنسبة بلغت ٤٨.٤% من إجمال عينة صحف الدراسة.

جدول رقم (٥)

يوضح مدى الإعتقاد أن الذكاء الإصطناعي سيحل محل الصحفيين في المستقبل القريب بالمؤسسات الصحفية.

المدى / الصحيفة		الأهرام (ن= ١٣٧)	المصري اليوم (ن=٦٤)	الوفد (ن=٩٢)	الإجمالي (ن=٢٩٣)
بدرجة كبيرة	ك	٧١	٣٩	٤٩	١٥٩
	%	%٨٢	%٦٠.٩	%٥٣.٢	%٥٤.٢
بدرجة متوسطة	ك	٤٢	٢١	٣١	٩٤
	%	%٣٠.٥	%٣٢.١	%٣٣.٨	%٣٢
بدرجة ضعيفة	ك	٢٤	٤	١٢	٤٠
	%	%١٧.٥	%٧	%١٣	%١٣.٨

تشير بيانات الجدول السابق والخاص بتوضيح مدى الإعتقاد أن الذكاء الاصطناعي سيحل محل الصحفيين في المستقبل القريب بالمؤسسات الصحفية، حيث جاءت بدرجة كبيرة بنسبة (٥٤.٢%)، وتأتي في المرتبة الأولى، يليها في المرتبة الثانية تأكيد المبحوثين في المؤسسات الصحفية على الإعتقاد أن الذكاء الاصطناعي سيحل محل الصحفيين في المستقبل القريب بالمؤسسات الصحفية بدرجة متوسطة بنسبة (٣٢%)، يليها في المرتبة الثالثة من كانت إجابتهم بضعف الإعتقاد أن الذكاء الاصطناعي سيحل

محل الصحفيين في المستقبل القريب بالمؤسسات الصحفية بنسبة(١٣.٨%) وهم أقل نسبة.

وعلى مستوي المقارنة بين المؤسسات الثلاثة عينة الدراسة تشير نتائج التحليل الاحصائي بالنسبة لمدي الإعتقاد أن الذكاء الاصطناعي سيحل محل الصحفيين في المستقبل القريب بالمؤسسات الصحفية في الاهرام، جاءت بدرجة كبيرة بنسبة (٨٢%) يليها مؤسسة الوفد بنسبة (٦٠.٩%) يليها فى المرتبة الثالثة المصري اليوم بنسبة (٥٣.٢%)، وجاءت رؤية المبحوثين حول الإعتقاد أن الذكاء الاصطناعي سيحل محل الصحفيين في المستقبل القريب بالمؤسسات الصحفية بنسبة أعلى فى مؤسسة الوفد (٣٣.٨%) مقارنة بمؤسسة المصري اليوم التى جاءت فى المرتبة الثانية بنسبة (٣٢.١%) ثم مؤسسة الأهرام بنسبة أقل بلغت (٣٠.٥%) من إجابات المبحوثين، وحول رؤية المبحوثين حول الإعتقاد أن الذكاء الاصطناعي سيحل محل الصحفيين في المستقبل القريب بالمؤسسات الصحفية، جاءت إجابات المبحوثين بمؤسسة الأهرام تمثل النسبة من إجابات المبحوثين الذين يروا أن الذكاء الاصطناعي سيحل محل الصحفيين في المستقبل القريب بالمؤسسات الصحفية سيكون غير مؤثر بالمؤسسة بنسبة (١٧.٥%) يليها مؤسسة الوفد بنسبة(١٣%) ثم المصري اليوم بنسبة (٧%)، حيث بلغت قيمة كا= ٤.٩٧٥ (مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥)، وفيما يتعلق بالتأثيرات المتوقع حدوثها لمستقبل الصحفيين في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية المختلفة يوضح الجدول التالى رقم (٢٩) هذه النتائج بالتفصيل.

جدول رقم (٦)

يوضح التأثير المتوقع للذكاء الاصطناعي على مستقبل الصحفيين في المؤسسات الصحفية

التأثير المتوقع للذكاء الاصطناعي على مستقبل الصحفيين في المؤسسات الصحفية		الأهرام (ن= ١٣٧)	المصري اليوم (ن=٦٤)	الوفد (ن=٩٢)	الإجمالي **(ن=٢٩٣)**
تطور الأداء الصحفي للصحفيين بشكل كبير خلال السنوات القادمة	ك	٣١	١١	١٤	٥٦
	%	٢٢.٦ %	%١٧.١	١٥.٦ %	%١٩.١

فرصة لتحرير الصحفيين من التقارير الروتينية	ك	٤٦	٢٦	٥١	١٢٣
	%	٣٣.٤ %	%٤٠،٩	٥٥.٤ %	%٤١.٩
الروبوت سيفتقر حتما للجانب الإبداعي وبالتالي سيبقى الصحفي هو القادر على التفكير النقدي الإبداعي	ك	٢١	٩	٩	٣٩
	%	١٥.٣ %	%١٤	%٩.٧	%١٣.٣
وفره غير مسبوقة في المعلومات ومرونة وسرعة كبيرة في عمل الصحفيين	ك	٣٩	٢٠	١٨	٧٧
	%	٢٨.٧ %	%٣٢	١٩.٣ %	%٢٦.٦
انخفاض تأثير الصحفيين في المؤسسات الصحفية وتدهور وضع الصحفيين في المجتمع	ك	٤٦	٢٦	٥١	١٢٣
	%	٣٣.٤ %	%٤٠،٩	٥٥.٤ %	%٤١.٩
يساعد في الوصول الى المصادر والمعلومات ذات الصلة والتفاعل مع القراء	ك	٣٩	٢٠	١٨	٧٧
	%	٢٨.٧ %	%٣٢	١٩.٣ %	%٢٦.٦

يوضح الجدول السابق والخاص بتوضيح توزيع المبحوثين من حيث يوضح التأثير المتوقع للذكاء الاصطناعي على مستقبل الصحفيين في المؤسسات الصحفية على تأكيد النسبة الأكبر من القائمين بالاتصال والعاملين بالمؤسسة أنه يوضح التأثير المتوقع للذكاء الاصطناعي على مستقبل الصحفيين في المؤسسات الصحفية بنسبة (٤١.٩%) وتأتي بالمرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية أكدت النتائج أنه التأثير

المتوقع للذكاء الاصطناعي على مستقبل الصحفيين في المؤسسات الصحفية بنسبة (٢٦.٦%) من خلال فرصة لتحرير الصحفيين من التقارير الروتينية، ويأتي في المرتبة الثالثة رؤية المبحوثين الذين رأوا أن التأثير المتوقع للذكاء الاصطناعي على مستقبل الصحفيين في المؤسسات الصحفية من خلال الروبوت سيفتقر حتما للجانب الإبداعي وبالتالي سيبقى الصحفي هو القادر على التفكير النقدي الإبداعي بنسبة (١٩.١%)، وفي المرتبة الرابعة أكد القائمون بالاتصال انخفاض تأثير الصحفيين في المؤسسات الصحفية وتدهور وضع الصحفيين في المجتمع بنسبة (١٣.٣%).

ومن التأثيرات أيضًا كان" الوصول الى المصادر والمعلومات ذات الصلة والتفاعل مع القراء " بنسبة ٢٦.٦% من إجمالى عينة المبحوثين وهوما ذكرته نسبة٢٨.٧% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية، ونسبة١٩.٣% من أفراد عينة الصحف الحزبية، ونسبة٣٢%من إجمالي عينة الصحف الخاصة، تلاها الروبوت سيفتقر حتما للجانب الإبداعي وبالتالي سيبقى الصحفي هو القادر على التفكير النقدي الإبداعي بنسبة٥٢% من إجمالي عينة المبحوثين وهو ما أكدته نسبة ١٥.٣% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية، ونسبة ١٤% من أفراد عينة الصحف الحزبية، ونسبة ١٩.٣% من إجمالى عينة الصحف الخاصة، تلاها انخفاض تأثير الصحفيين في المؤسسات الصحفية وتدهور وضع الصحفيين في المجتمع وذلك بنسبة ٤١.٩% من إجمالى عينة المبحوثين وهوما ذكرته نسبة ٣٣.٤%من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية.

نتائج الدراسة:

- وحول رؤية المبحوثين في المؤسسات الصحفيةعينة الدراسة للتأثيرات المتوقعة لأوضاع الصحفيين فى ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي والتحولات التكنولوجية الحديثة، فقد أوضحت نتائج الدراسة تأكيد المبحوثين عينة الدراسة على رؤيتهم لوجود تأثيرات لتقنيات الذكاء الاصطناعي على الأداء الصحفي وأوضاع الصحفيين، وجاءت فى مقدمة هذه التأثيرات إفتقار تقنيات الذكاء الإصطناعي للجانب الإبداعي وبالتالي سيبقى الصحفي هو القادر على التفكير النقدي الابتكاري، بنسبة بلغت٦٩.٦% من أجمالى عينة الدراسة، تلاها جاءت رؤية المبحوثين حول التأثيرات ايضاً" تعمل تقنيات الذكاء الإصطناعي على الدقة والسرعة والمرونة في الآداء الصحفي" بنسبة بلغت (٥٨%)، تلاها" تؤدي تقنيات الذكاء الإصطناعي إلى تدهور وضع الصحفيين وتقليص أدوراهم المهنية والوظيفية" بنسبة بلغت(٤٩.٤)%.

- وفيما يتعلق بالتحولات والتغيرات الحديثة نحو آليات العمل الصحفي في مجال إدارة المؤسسات الصحفية، حيث جاءت في مقدمة هذه التحولات التى تشهدها المؤسسات الصحفية نحو آلية العمل الصحفي" أدت التحولات في البيئة الرقمية إلى ظهور أساليب وطرق جديدة تعزز مكانة وسائل الإعلام التقليدية من خلال منصات تفاعلية تنافس سوق المواقع الالكترونية بوزن نسبي بلغ (٥.٠٧%)، تلاها" فرضت التحولات والتغيرات في بيئة الاعلام الرقمي تطوير مهارات الصحفي معتمدًا على أدوات وتطبيقات تكنولوجية حديثة لمواكبة هذا التحول الحديث بنسبة بلغت" أدت التحولات والتغيرات في بيئة الاعلام الرقمية إلى غلق العديد من الصحف الورقية نظرًا للظروف والإوضاع المالية" بنسبة بلغت(٣.٧٤%)، كما يتضح أن هناك اتفاقًا كبيرًا بين عينة الدراسة من الصحفيين العاملين في أنماط المؤسسات الصحفية المختلفة على إختلاف أنماطها القومية والحزبية والخاصة، حيث اتفق جميع الصحفيين عينه الدراسة على تأثير التحولات في البيئة الرقمية الجديدة على واقع صناعة الصحافة وأوضاع الصحفيين وتصوراتهم لمستقبل المهنة، حيث أدت هذه التحولات والتغيرات في بيئة الاعلام الرقمي إلى ابتكار أساليب تنظيم جديدة تعزز مكانة وسائل الإعلام التقليدية من خلال منصات تفاعلية تواكب احتياجات الجمهور وأذواقه" وذلك نتيجة منطقية لاستخدام المؤسسات للمنصات المتعددة لنشر المحتوى الخاص بها كضرورة وجودية وتسويقية بحيث توفر للمستخدمين منافذ متعددة للوصول إلى المحتوى عبر مختلف الأجهزة الرقمية لتعزيز مكاناتها بين الوسائل المختلفة ومن هنا ستصبح الصحافة الإلكترونية والمواقع الإلكترونية حافزًا لتطوير الصحافة المطبوعة وجعلها أكثر ملائمة لروح العصر وتكنولوجيا المعلومات.
- يشير التحليل للنتائج والبيانات السابقة سلبيه سياسات العمل التى تطبقها إدارة التحرير على الصحفيين وأهمية وضع سياسات جديدة تواكب التحولات الجديدة في تقييم وتطوير قدرات ومهارات الصحفيين بالمؤسسات المختلفة حيث عبر الصحفيين عن مجموعة كبيرة ومتنوعة من التأثيرات ، جاء في مقدمة هذه التأثيرات " حرص القسم الذي أعمل به على إشراك العاملين في اجتماعات دورية تستهدف التخطيط ورسم سياسات العمل "بالقسم وحرص الإدارة الصحفية على تطوير الخدمة الصحفية شكلا ومضمونا لمواجهة المنافسة الإعلامية، ومنافسة الإعلام الجديد" و "تتيح المؤسسة التي أعمل بها حرية واستقلالية للصحفيين في ممارسة مهام عملهم" و "تحرص الإدارة العليا في المؤسسة علي تطوير قدرات ومهارات الصحفيين.
- وبالنسبة لرؤية الصحفيين لتأثير المتغيرات التكنولوجية والتحولات الرقمية في أوضاع الصحفيين ورؤيتهم لمستقبل المهنة ، فقد أشارت النتائج إلى اتفاق نسبة كبيره منهم إلى شدة تأثير هذة المتغيرات وقد جاء في مقدمة هذه التأثيرات حيث " أصبح الصحفي مطالبا بمسايرة التطور في الإلمام بفنون الاتصال الجديدة التي تفرضها شبكات التواصل والإعلام الجديد، وبما تقدمه من صيغ جديده في معالجة وتوصيل المعلومات الى الجمهور " ووفرت التكنولوجيا للصحفيين إمكانيات كبيرة في

الحصول على الصور والرسوم والخرائط واستحداث أنماط وقوالب بصرية جديدة مثل الإنفوجراف والفيديوجراف وغيرها" وذلك وفرضت ضرورة التدريب وامتلاك مهارات صنع المحتوى الصوتي والفيديوهات المرئية لمواكبة التحولات التي فرضتها البيئة الرقمية والإعلامية الجديدة وأصبح الصحفي مطالبا أن يوظف التقنيات والمستحدثات التكنولوجية كي يصل الى جمهور غير واضح وغير محدد تتنافس عليه منصات ووسائل إعلام كثيره ولكن قد أدت مشاكل التكنولوجيا وإمكانية تزييف المعلومات واختراق الخصوصية، إلى مضاعفة الجهود التي يبذلها الصحفيون في التحقق من صدق المعلومات والمواد التي تنشر في الصحف والمواقع" وأثرت التكنولوجيا الحديثة على إدارة غرف الأخبار وأساليب تنظم العمل بها، من خلال استحداث أساليب متطورة لتقييم أداء الأفراد والرقابة عليهم بل وطورت التكنولوجيا قدرات الصحفيين ومهاراتهم في البحث الذاتي عن المعلومات والبيانات والإحصائيات، وفي تطوير أساليب المعالجة الصحفية. "

- وفى المقابل فقد أكدت النتائج تأثير التحولات في البيئة الرقمية الجديدة على واقع صناعة الصحافة وأوضاع الصحفيين وتصوراتهم لمستقبل المهنة في المؤسسات الصحفية، فقد جاء في مقدمة هذه التأثيرات انها ستؤدي الى رفع مستوى معرفة وتمكين الناس في جميع انحاء العالم" و "ظهور مهن جديدة مثل صانعي المحتوى ومهنة تحليل البيانات" و"تطوير الصحفي مهاراته معتمدا على أدوات وتطبيقات تكنولوجية حديثة لمواكبه هذا التحول" كما أدت التحولات في البيئة الرقمية إلى ابتكار أساليب جديدة تعزز مكانة وسائل الإعلام التقليدية من خلال منصات تفاعلية تواكب احتياجات الجمهور وأذواقه و ظهور وظيفة التحقق من صدق الأخبار كنتيجة لتزايد ظاهرة الأخبار الزائفة" كما "أدت التحولات إلى إغلاق كثير من الصحف المطبوعة نتيجة الأوضاع المالية وتراجع فرص العمل وتقليص حجم القائمة في المؤسسات المختلفة وتزايد الاعتماد على النظم الآلية (الأتمتة) في العمل الصحفي وستصبح العمالة الصحافة الإلكترونية والمواقع الإلكترونية حافزا لتطوير الصحافة المطبوعة وجعلها أكثر ملائمة لروح العصر وتكنولوجيا المعلومات وكلها نتائج منطقية لما يشهده المستقبل من تكامل وتحولات سريعة في البيئة الرقمية والتى انعكست بلا شك على المؤسسات الصحفية المصرية التي تسعى الى بذل المزيد من ما الجهد للاستفاده من تللك التحولات الرقمية والتكامل بين منصاتها المتعددة لتسطيع المنافسة وهو أجبر الصحفي على تطوير مهاراته معتمدا على أدوات وتطبيقات تكنولوجية حديثة لمواكبه هذا التحول الذي سيؤدى الى رفع مستوى معرفة وتمكين الناس في جميع انحاء العالم
- وبالنسبة لتصورات الصحفيين لمستقبل المهنة ووظائفهم وأدوارهم في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي فقد توصلت النتائج إلى اعتقادهم بأن الذكاء الاصطناعي سيحل محل الصحفيين في المستقبل القريب بالمؤسسات الصحفية ، وكان من أبرز التأثيرات المتوقع حدوثها لمستقبل الصحفيين بالمؤسسات الصحفية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي هو تطور الأداء الصحفي للصحفيين بشكل كبير خلال السنوات القادمة

وحدوث وفره غير مسبوقة في المعلومات ومرونة وسرعة كبيرة في عمل الصحفيين"

- كما انها ستكون فرصة لتحرير الصحفيين من التقارير الروتينية" وستساعد في الوصول الى المصادر والمعلومات ذات الصلة والتفاعل مع ولكن على النقيض توقع الصحفيين بأن الروبوت سيفتقر حتما للجانب الإبداعي وبالتالي سيبقى الصحفي هو القادر على التفكير النقدي الإبداعي و"انخفاض تأثير الصحفيين في المؤسسات الصحفية وتدهور وضع الصحفيين في المجتمع. "
- وأكدت نتائج الدراسة على تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي لطبيعة أدوارهم ووظائفهم ومستقبل المهنة حيث ستصبح تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي جزءاً رئيسا في الطفرة التي يشهدها الإعلام المعاصر وسيعمل على تحسين كل مراحل العمل الصحفي من جمع بيانات وتحرير وتدقيق وإخراج، كما انها ستعمل على تزويد المؤسسات الصحفية بتكنولوجيا الاتصالات المتطورة في كل مراحل الإنتاج الصحفي على مستوى التحرير والتصوير والإخراج، وغيرها كم ان الذكاء الاصطناعي سيوفر الوقت والعبء المالي الذي تواجهه المؤسسات الصحفية كما سيتيح الذكاء الاصطناعي تحليل البيانات وتحويل الكلمات المنطوقة إلى نص وتحويل النص الى صوت وصورة وسيكون له دور كبير دوركبير في مواجهة فخ الأخبار الكاذبة والتضليل الإعلامي "وستعتمد المؤسسات الصحفية على خصائص تقنية الترجمة الذكية للمعلومات لما لها من تأثير دولي، ستعمل الصحافة على بناء القدرات الاجتماعية للرؤية المستقبلية للمجتمع والاستبصار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، على النقيض عبر أخرون من أن يكون الذكاء الاصطناعي غير قادر على التعامل بإبداع وبقدرة التفكير النقدي وان الروبوت سيفتقر حتما للجانب الإبداعي وبالتالي سيبقى الصحفي هو القادر على التفكير النقدي، ولا يمكن أن يقوم الروبوت بتغطية مناطق الحروب والكوارث الإنسانية والطبيعية لافتقاره للمشاعر الانسانية.

مراجع البحث :-

١- على زينات :رؤية القيادات الصحفية لواقع الصحافة الأردنية ومستقبلها في ظل سياسات إعادة الهيكلة : مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جمعية كليات الإعلام العربية،ع٩، يوليو ٢٠٢٢

٢- أفراح موسي بن جمعة (٢٠٢٢): أثر التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال في الصحافة السعودية، مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الإتصال، العدد ٩،الجزء١

٣- مي مصطفى عبدالرازق (٢٠٢٢) : تقنيات الذكاء الاصطناعى فى الإعلام ..الواقع والتطورات المستقبلية: المجلة المصرية لبحوث الاعلام، الجزء الأول، العدد٩، أكتوبر.

٤- إسراء صابر(٢٠٢١): واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في الصحافة المصرية : دراسة لاتجاهات التطوير وإشكاليات التحول "الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد٣٣

٥- وفاء السيد محمود (٢٠٢٠) : تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة علي التنظيم الاداري في المؤسسات الإعلامية، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، المنصورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الاعلام، شعبة العلاقات العامة.

٦- ابراهيم سعيد آل ثابت (٢٠٢٢): العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة مسحية على الصحفيين بمنطقة عسير)، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، السعودية، المجلة الدولية لبحوث الإعلام والإتصال، المجلد ٢، العدد ٥ ـ ا للعدد ٥ سبتمبر ٢٠٢٢

٧- محمد عبده عمر(٢٠٢٢): أثر استخدام الصحفيين المصريين لمنصات الإعلام الرقمية فى تطوير أدائهم المهنى(دراسة ميدانية علي القائمين بالاتصال)،قسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنصورة، مجلة بحوث كلية الآداب

٨- ناصر مفرح عسيري (٢٠٢٢): عوامل تكوين الرضا الوظيفي لدى العاملين بالمؤسسات الصحفية السعودية (دراسة مسحي) قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، السعودية، المجلة الدولية لبحوث الإعلام والإتصال، المجلد ٢، العدد ٥ ـ ا للعدد ٥ سبتمبر ٢٠٢٢

٩- عنود علي العفيف (٢٠٢١) : اتجاهات القائم بالاتصال في المواقع الالكترونية الاخبارية الاردنية نحو تشريعات الاعلام الالكتروني وانعكاسها علي الاداء المهني، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الاعلام.

١٠-عادل عاشور محمد(٢٠١٥): نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، الجامعة الإسلامية الأسمرية، كلية الأداب، ع٢٧

11-Nic Newman with additional essays by Richard Fletcher, Lucy Kueng, Rasmus Kleis Nielsen, Meera Selva, and Eduardo Su.rez,

Journalism, Media, and Technology Trends and Predictions 2020, DIGITAL NEWS PROJECT JANUARY 2020

12-Dwyer, D. L. (2023). Un publishing the news: An assessment of U.S. public opinion, newsroom accountability, and journalists' authority as "The first draft of history" (Order No. 29994938). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2760208067).

13-1- Slaughter, A. K. (2022). Defining and measuring online harassment: The exposure of women journalists and resulting trauma symptoms (Order No. 28648191). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2731477704

14-Henrichsen, J. R. (2021). Securing the future of journalism: How discourse, logics, and champions clarify information security in journalism and journalism education (Order No. 28713587) Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2572615899).

15--Osmann, J. J. (2021) Investigation of psychological trauma in journalists and the development of the toronto moral injury scale for journalists (Order No. 28152218).